

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى

جيجل

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم : علم الاجتماع

### عنوان المذكرة:

اتجاهات الوالدين نحو البرامج التلفزيونية

الدراما التركبية نموذجاً

دراسة ميدانية بجامعة جيجل على عينة من الإداريين

المتزوجين والعاملين بكلية الآداب و اللغات

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع

تخصص: العلاقات العامة

إشراف الدكتورة:

بكري نجبية

إعداد الطلبة:

لبادة نضيرة

لبريمة فاطمة

أعضاء لجنة المناقشة

1-الأستاذ:كواهي الربيع.....رئيساً

2- الأستاذة د/بكري نجبية .....مشرفاً ومقرراً

3- الأستاذ :شربال مصطفى .....مناقشاً

السنة الجامعية :2015/2016م

الصفحة	الفهرس
أ ب	فهرس المحتويات
ج د	فهرس الجداول
هـ و	ملخص الدراسة
ي	مقدمة

### الفصل الاول: الاطار المفاهيمي للدراسة

10.....	أولاً: إشكالية الدراسة
12.....	ثانياً: فرضيات الدراسة
12.....	ثالثاً: اسباب اختيار الموضوع
13.....	رابعاً: أهمية الدراسة
13.....	خامساً: أهداف الدراسة
15.....	سادساً: تحديد المفاهيم
17.....	سابعاً: الدراسات السابقة
21.....	ثامناً: النظريات المفسرة للدراسة

### الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

26.....	تمهيد:
	المبحث الاول: الاتجاهات
27.....	أولاً: تعريف الاتجاه
27.....	ثانياً: خصائص الاتجاه
28.....	ثالثاً: أهمية الاتجاه
29.....	رابعاً: أنواع الاتجاه
30.....	خامساً: مكونات الاتجاه
31.....	سادساً: وظائف الاتجاهات
32.....	سابعاً: العوامل المؤثرة في نمو واستمرار الاتجاهات

ثامنا: وسائل وطرق قياس الاتجاهات ..... 34

المبحث الثاني: التلفزيون والدراما التركيبية

أولا: تعريف التلفزيون ..... 36

ثانيا: خصائص التلفزيون ..... 36

ثالثا: أهمية التلفزيون ..... 36

رابعا: أنواع البرامج التلفزيونية ..... 41

خامسا: وظائف التلفزيون ..... 44

سادسا: آثار التلفزيون ..... 46

سابعا: مستهدفات الدراما التركيبية ..... 49

خلاصة ..... 52

### الفصل الثالث: الجانب الميداني

تمهيد: ..... 54

أولا: مجالات الدراسة ..... 55

ثانيا: أدوات جمع البيانات ..... 56

ثالثا: مجتمع وعينة الدراسة ..... 56

رابعا: منهج الدراسة ..... 56

خامسا: عرض وتحليل البيانات الميدانية ..... 57

مناقشة: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة والنظريات المفسرة ..... 70

سابعا: مناقشة النتائج العامة ..... 73

خاتمة ..... ن

قائمة المراجع ..... 76

الملاحق ..... 79

## ملخص الدراسة:

تمحور موضوع دراستنا حول اتجاهات الوالدين نحو البرامج التلفزيونية الدرامية، وتهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على القيم والمفاهيم التي تبثها الدراما التركية من وجهة نظر الآباء، ومعرفة مدى تفاعل الأبناء مع هذا النوع من الدراما ودوافع المشاهدة .

اشتملت هذه الدراسة على الفرضية العامة التالية:

توجد اتجاهات سلبية للوالدين نحو الدراما التركية .

وفرضيات فرعية هي:

-للدراما للتركية آثار سلبية على الجانب الأخلاقي للأبناء من وجهة نظر الآباء.

- للدراما التركية آثار سلبية على الجانب الاستهلاكي للأبناء من وجهة نظر الآباء.

وللإجابة على هذه التساؤلات والوصول إلى الهدف العام من الدراسة قمنا بإتباع مجموعة من الخطوات والإجراءات المنهجية التالية:

بالنسبة للمنهج اتبعنا المنهج الوصفي في تحليل البيانات والمعلومات وقمنا بمسح لعينة مكونة من 21 مبحوث متزوج (ة) ولديه(ا) أولاد من العاملين الإداريين من كلية الآداب واللغات الأجنبية بجامعة جيجل وذلك بالاعتماد على نظام تحليل البيانات ، وباستخدام الاستمارة في جمع البيانات والمعلومات . 16spss

وقد توصلت دراستنا إلى النتائج التالية:

-انه توجد اتجاهات سلبية للوالدين نحو الدراما التركية.

-أن للدراما التركية آثار سلبية على الجانب الأخلاقي للبناء من وجهة نظر الآباء.

- أن للدراما التركية آثار سلبية على الجانب الاستهلاكي للأبناء من وجهة نظر الآباء.

## Résumé D'étude:

Notre étude tourne autour des tendances et attitudes des parents envers les programmes du Drama diffusés par la télévision. Cette étude a pour but de statuer sur les valeurs et les notions diffusées par le Drama Turque du point de vue des parents et savoirs le degré d'interaction des enfants avec ce genre de Drama et ce qu'ils poussent à en regarder.

Cette étude englobe l'hypothèse principale suivante:

Il y a des attitudes négatives des parents envers le Drama Turque .

Et des hypothèses secondaires qui sont:

-Le Drama Turque a des aspects négatifs sur le côté moral des enfants du point de vue des parents.

-Le Drama Turque a des aspects négatifs sur le côté consummatifs des enfants du point de vue des parents.

Pour trouver des réponses à ces questions et les objectifs généraux de cette étude on a suivi les démarches méthodologiques suivantes:

-concernant la méthode de travail ,on a suivi la méthode descriptive dans l'analyse des déclarations et des données et on a fait enquête sur échantillon composé 21interrogés , marié(e)(s) et père d'enfants et qui travaillent comme administrateurs auprès de la faculté des lettres arabe et langues étrangères de l'université du Jijel en se basant sur le système d'analyse des données et déclarations .

Notre étude a abouti aux résultats suivants :

-Ils se trouvent de attitude négatifs des parents envers le Drama Turque .

-Drama Turque a des aspects négatifs sur le côté moral des enfants du point de vue des parents.

-Drama Turque a des aspects négatifs sur le coté consommatifs des enfants du point de vue des parents.

## مقدمة:

في إطار التطور الاتصالي والتقني عموماً، والانتشار الواسع لمختلف الوسائل الإعلامية والاتصالية. يشهد المجال التلفزيوني ازدياداً كبيراً في المحطات التلفزيونية الفضائية، وقد رافق هذا التطور التقني مجموعة من التغيرات السريعة والمتلاحقة والتي تشهدها المجتمعات العربية في السنوات الأخيرة، في كثير من الجوانب الثقافية والفكرية والاجتماعية. وكون التلفزيون يتمتع بمجموعة من الخصائص جعلته في مقدمة الوسائل الإعلامية، نجد فئة الأبناء أكثر فئات المجتمع تعرضاً وتأثراً لمثل هذه التحولات. وذلك بحكم وضعهم الاجتماعي من حيث أنها فئة تعيش فترة انتقالية تسير نحو تغيير وضعهم الفكري والاجتماعي. ومع ازدياد نسبة المشاهدة التلفزيونية من طرف كل فئات المجتمع عموماً لمختلف البرامج خصوصاً الترفيهية والدرامية منها على وجه التحديد. نجد أنها تلعب دوراً كبيراً في الدعاية وتعتبر أداة في تشكيل ثقافتهم وسلوكياتهم. فكثر العرض لوسائل الاتصال الجماهيري تساهم في ترسيخ المفاهيم والقيم لدى المتلقي حيث تستبدل هذه المفاهيم والقيم والأنماط المتعارف عليها بأخرى جديدة وهذا ما يسمى بالاختراق الثقافي .

وقد تضمنت دراستنا جانبين جانب نظري وآخر ميداني إذ تناولنا في الجانب النظري فصلين، الفصل الأول يتعلق بالإطار العام للدراسة والذي يضم : تحديد الموضوع وأسباب اختياره وكذلك أهداف الدراسة وصولاً إلى الإشكالية الرئيسية وتحديد المفاهيم ليختم الفصل بالدراسات السابقة والنظريات المفسرة للموضوع.

ويتناول الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة والذي ينقسم إلى مبحثين، المبحث الأول يتعلق بالاتجاهات من تعريف، خصائص، أنواع، مكونات، عوامل مؤثرة في نموها واستمرارها، أهميتها، وظائفها، مراحل تكوينها، ووسائل قياسها. أما المبحث الثاني فيتعلق بالتلفزيون والدراما التركيبية من حيث مفهوم التلفزيون، خصائصه، برامجه، أثره وأهميته. والدراما التركيبية المتضمنة للأفلام والمسلسلات المدبلجة للعربية، مستهدفاتها.

أما الجانب الميداني تطرقنا فيه إلى مجالات الدراسة من عينة، مجتمع الدراسة، أدوات جمع البيانات باستخدام برنامج تحليل البيانات SPSS16، عرض ومناقشة نتائجه وفق الفرضيات والدراسات السابقة، مع عرض نتائج الدراسة العامة.

وفي الأخير قمنا بتقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات إلى جانب مجموعة من الصعوبات التي واجهتنا أثناء إجراء الدراسة وصولاً إلى خاتمة وقائمة المراجع والملاحق.

الفصل الاول :الاطار المفاهيمي للدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة

ثانياً : فرضيات الدراسة

ثالثاً : أسباب اختيار الموضوع

رابعاً: أهمية الدراسة

خامساً : أهداف الدراسة

سادساً : تحديد المفاهيم

سابعاً : السابقة

ثامناً : النظريات المفسرة للدراسة



## أولا: الإشكالية

يعتبر عصرنا اليوم عصرًا معلوماتيًا بامتياز، إذ إنه يمر بثورة تسمى ثورة الاتصال و المعلومات استطاعت هذه الثورة أن تقارب بين الشعوب والدول، وذلك بتغلغها في مختلف نواحي الحياة إذ أصبح الإعلام الموجه الأساسي للإنسان، مستهدفاً للتأثير في عقله ووعيه، بقيمه و اتجاهاته، ومعتقداته. فوسائل الإعلام اختصرت الوقت والمسافة والجهد حيث حولت العالم لقرية كونية كما أسماها ماك لوهان و فيور عام 1968 أو ما أطلق عليه ماك تشيرسلي بالمجتمعات الافتراضية عام 1996. وصولاً إلى تسمية هورت بالمجتمع العالمي سنة 2000م.

و تعد وسائل الإعلام ضرورة ملحة في مجتمعاتنا المعاصرة خاصة بعد التطور الذي شهدته في العقود الأخيرة. حيث ساهم ذلك في تعميق تأثيرها على حياة الأفراد والجماعات؛ فضلاً عن زيادة فرص التفاعل بين الخطابات الاجتماعية السائدة في واقع محدد والتعامل مع الظواهر الاجتماعية المختلفة. و نجد أن من ابرز هذه الوسائل التلفزيون، و الذي يساهم بشكل كبير في تعليم الأفراد أنواعاً مختلفة من السلوك الفردي و الجماعي. حيث يعتبر التلفزيون بمختلف برامجه أكثر الوسائل استقطاباً لانتباه الجمهور بشرائه المتنوعة والمختلفة، إذ يقدم المعرفة والثقافة والترفيه و يمتاز بسهولة و رخص و مجانية أغلبية برامجه.. فإذا ركزنا على التلفزيون وجدنا أن البرامج التي يقدمها تحفل دائماً بفقرات عن العادات و التقاليد و شتى موضوعات الحياة، و يتميز بقدرته التأثيرية على قيم و اتجاهات الأفراد من خلال تعاملاتهم الاجتماعية اليومية. و يقدم التلفزيون للإنسان معلومات قد لا تتوفر في حياته العادية و قد تؤدي دوراً إيجابياً أو سلبياً في عملية التكيف الاجتماعي.

ومادام التلفزيون يعمل في إطار ظروف سياسية واجتماعية معينة تسود المجتمع الذي يعمل فيه؛ فإنه يسعى إلى ترسيخ و ترويح قيم ومفاهيم معينة أو يعمل على تعديلها أو إلغاء بعضها البعض. حيث يعمل التلفزيون على تطوير نظم القيم وقواعد السلوك سواء لدى الصغار أو الكبار؛ وذلك في إطار ملاحقة التطور الاجتماعي الذي يحدث في المجتمع من خلال القنوات التلفزيونية التي تبث برامج متعددة الأشكال؛ من حديث مباشر، وبرامج حوارية، ندوات ومناقشات، برامج ترفيه و منوعات.

ومما تجدر ملاحظته أن عالمنا العربي يعيش عصر انفتاح إعلامي غير مسبوق. مما أدى إلى تعرض مجتمعاتنا العربية إلى الغزو الثقافي والإعلامي الوافد بشكل الأغاني ورسوم الكارتون والأفلام والمسلسلات التي تصل إلى جميع بقاع العالم. و لهذه الأخيرة أي المسلسلات التأثير المباشر على جميع فئات الجمهور من بينهم الأبناء. فالأطفال يقضون فترات طويلة أمام التلفاز تزيد عن المساحة المخصصة لهم ضمن فترات برامجهم الخاصة.

وهذا يعني أنهم يتعرضون لبرامج وأفلام ليست معدة لهم والتي تشغل حصة كبيرة من هذا البث. فالمسلسلات المدبلجة وبالتحديد التركية تلعب دورا في الدعاية أولا؛ إذ تعتبر أداة تشكيل و تحديد ثقافتهم وسلوكياتهم ثانيا . فكثرة التعرض لهذه الوسيلة التي تعتبر نوعا من أنواع الاتصال الجماهيري تساهم في ترسيخ المفاهيم والقيم لدى المتلقي . عبر برامج متنوعة وإعلاناتها الخفية والعلنية ،ودورها الكبير والخطير في تغيير شخصية الفرد كبيرا وصغيرا .وتجذب المادة الدرامية المتتبعين لان لديها قصصا مشوقة وأحداثا جذابة ؛ كما تقدم أحداثا وشخصيات قد يتعاطف معها الأبناء يكرهها أو بحبها يتوحد معها أو ينفر منها لكنه في جميع الأحوال يحرص على متابعتها ومعرفة ما يجري فيها، وقد يتفرغ تماما عند المشاهدة أو يصاب بضيق عندما يعيقه عائق عن متابعة ما يحبه.

وقد أشارت العديد من الدراسات والأبحاث إلى أهمية التلفزيون في الحياة المعاصرة للأفراد والأثر الكبير في توجيههم وتكوين أفكارهم ومعتقداتهم وحتى طموحات المستقبل ،وعلى أسلوب الحياة اليومية الخاص بهم.وهو ما وعلاقتهم بالبيئة الاجتماعية المحيطة. ومن بين هذه الدراسات نجد دراسة أجريت في 2008 لدورية **بيدياتريكس** عملت فيه على تحليل العلامات التجارية الخاصة بالأطعمة والأشربة والمطاعم من حيث الإيرادات .فوجدت أن نسبة كبيرة من الأطفال تأثروا بما يقدم في الأفلام تتضمن ظهور مثل هذه العلامات أما فيما يخص الاتجاهات فنجد دراسات وأبحاث **هارتلي** الميدانية والتي أجراها على التعصب القومي والعنصري من حيث الاتجاهات العامة لأفراد المجتمع الأمريكي.

وكل ما سبق يتجسد من خلال الأعمال التلفزيونية الدرامية عموما والدراما التركية من أفلام ومسلسلات خصوصا .فغزارة هذا النوع من الأعمال الدرامية والذي حضر بقوة وكثافة على اغلب الشاشات الفضائية العربية .وفي هذه الحالة تقع على عاتق أولياء الأمور سواء الوالدين المباشرين لهم أو حتى من يرعاهم من العائلة أو خارجها مسؤولية الحفاظ على هؤلاء الأطفال .واتخاذ الإجراءات اللازمة والسليمة بهدف حمايتهم من الأخطار وما يواجههم من مشاكل في هذا العالم وتشتمل هذه الرعاية رعايتهم جسديا ،نفسيا ،اجتماعيا ،سياسيا،صحيا ،وغير ذلك من أشكال الرعاية المطلوبة بما يضمن تنشئتهم ونموهم على أحسن حال ممكن.

ومن هنا فان مشكلة الدراسة تتمحور حول التساؤل الرئيسي التالي :

هل توجد اتجاهات سلبية للأبناء نحو الدراما التركية؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية :

-هل للدراما التركية أثار سلبية على الجانب الأخلاقي للأبناء من وجهة نظر الآباء؟

-هل للدراما التركية أثار سلبية على الجانب الاستهلاكي للأبناء من وجهة نظر الآباء؟

## ثانيا: الفرضيات:

تعتبر مرحلة صياغة الفرضيات من أهم المراحل التي لا يستطيع اي باحث الاستغناء عنها. إذ تحدد مسار البحث وتعطيه صورة دقيقة للمشكلة المراد بحثها. فالفرضيات هي التي تحدد الاتجاهات التي يمكن البحث فيها؛ حيث لا يمكن أن نسير في خطوات البحث ما لم نبدأ بتفسير مقترح للظاهرة او المشكلة موضوع الدراسة. وعلى اعتبار أن الفرضيات ذات أهمية كبيرة في البحث فقد عمدنا في دراستنا إلى صياغة الفرضية العامة التالية:

توجد اتجاهات سلبية للآباء نحو الدراما التركيبية.

وتتفرع عنها الفرضيات الفرعية التالية:

- للدراما التركيبية اثار سلبية على الجانب الأخلاقي للأبناء من وجهة نظر الآباء.

- للدراما التركيبية أثار سلبية على الجانب الاستهلاكي للأبناء من وجهة نظر الآباء.

## ثالثا: أسباب اختيار الموضوع :

تعتبر عملية اختيار الموضوع أول خطوة من الخطوات المنهجية لإعداد البحث العلمي إذ أن عملية اختيار أي موضوع علمي للدراسة لا يتم بمحض الصدفة بل يخضع لعدة اعتبارات منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي.

## الأسباب الذاتية :

- الرغبة في اكتساب خبرات علمية وعملية وتطوير معارفنا حول الموضوع .
- اعتبار هذا الموضوع مشكلة تستلزم الدراسة .
- خوض تجربة بحث ميداني حول الموضوع.
- الفضول العلمي لمعرفة اتجاهات الوالدين نحو البرامج التلفزيونية الدرامية خصوصا التركيبية.

## الأسباب الموضوعية :

- يندرج الموضوع ضمن اختصاص علم اجتماع العلاقات العامة وكذلك نظرا للأهمية التي

يحظى بها هذا الموضوع في مختلف الميادين.

- محاولة التطوير في بحوث اتجاهات الوالدين نحو الدراما التلفزيونية بالخصوص الدراما التركية لقلّة الدراسات في الموضوع.

- معرفة أهمية الدعاية من خلال الدراما التركية وذلك بالإشهار والتسويق لمنتجات معينة سواء فكرية أو مادية بطريقة غير مباشرة.

### رابعاً: أهمية الموضوع :

يعد الإشهار أداة من أدوات العلاقات العامة إذ يقوم على استخدام عدة طرق وأساليب إقناعية والتمثلة في الاستمالات العاطفية، العقلية، التخوفية، لما لها من أهمية قصوى في التأثير على المتلقي. والإشهار في هذه الحالة يقوم على أساليب غير مباشرة من خلال البرامج الدرامية وما تبثه من أفكار ومفاهيم واتجاهات جديدة. وما تبثه من نمط استهلاكي في غالب الأحيان غريب عن مجتمعاتنا إلا انه صار متغلغلا وسط شرائح المجتمع المختلفة.

ولذلك فان أهمية الدراسة تكمن في الأهمية النظرية والتطبيقية في استمرار البحث عن مظاهر السلوك الاستهلاكي والعوامل المؤثرة فيه والنظريات المفسرة له، وتحديد متغيرات أخرى مؤثرة في سلوك الأبناء بالدراما التركية المعروضة وموقف الوالدين من كل ما سبق.

### خامساً: اهداف الدراسة

- التعرف على اتجاهات الوالدين نحو البرامج التلفزيونية المعروضة(الدراما التركية).

- التعرف على مدى رضا الوالدين نحو البرامج التلفزيونية خصوصا الدراما .

- معرفة وجهة نظر الوالدين كمشاهدين لهذه البرامج التلفزيونية ومدى ارتباطها بالحياة الشخصية للأبناء.

- التعرف على موقف الآباء من المضامين الاجتماعية والإنسانية التي تطرحها الدراما التركية .

- الوقوف على القيم والمفاهيم التي تبثها الدراما التركية من وجهة نظر الآباء.

- معرفة مدى تفاعل الأبناء مع هذا النوع من الدراما والبرامج ودوافع المشاهدة.
- معرفة الوقاية مما تبثه الدراما التركبية المد بلجة من أفكار ضد القيم المتعارف عليها في المجتمع من وجهة نظر الآباء.

### سادسا: تحديد المفاهيم

تعد المفاهيم من عناصر البحث بالغة الأهمية؛ والتي تسمح للباحث بتشكيل تصوره عن الجوانب التي يشملها المفهوم، وضبط الجوانب التي يرغب بدراستها، لهذا يعد المفهوم تصورا ذهنيا ومجردا لظاهرة أو أكثر .

#### 1-الاتجاه:

- "هو الحالة النفسية القائمة وراء رأي الشخص، واعتقاده فيما يتعلق بموضوع معين من خلال رفضه لهذا الموضوع أو قبوله ودرجة هذا الرفض".(1)

- كما عرف الاتجاه على انه: "عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو موضوعات أو مواقف أو رموز البيئة إلي تستثير هذه الاستجابة".(2)

- و يرى روكش أن الاتجاه هو تنظيم مكتسب، له صفة الاستمرار النسبي للمعتقدات التي يعتقدها الفرد نحو موضوع أو موقف معين ويهيئه لاستجابة تكون لها الأفضلية عنده.(3)

- ويرى ثرستون أن الاتجاهات: "هي حصيلة التعميم الموجب أو السالب لاستجابات الأفراد، وهذه الاستجابات تتحكم فيها إلى حد كبير قوى الدافعية وشحناتها بدرجاتها متفاوتة المختلفة".(4)

**التعريف الاجرائي:** الاتجاه تنظيم مكتسب يقوم على الاستعداد النفسي والعقلي، له صفة الاستمرار النسبي للمعتقدات التي يميل إليها الفرد بالسلب أو الإيجاب تتحكم فيها قوى الدافعية .

#### 2-البرنامج :

يعرف البرنامج بأنه : "يقوم ببحث مواد ومضامين متنوعة إلى مختلف فئات الجمهور المستمع والمشاهد."

(1)-محمد جمال الفار : المعجم الإعلامي، دار أسامة، دار المشرق، الأردن، 2010،ص6.

(2)- قبلان عبده قبلان حرب :اتجاه المشاهد نحو البرامج والخدمة الاجتماعية في الأردن ،شهادة مكملة لنيل درجة الماجستير في الإعلام ،جامعة ام الشرق الأوسط للدراسات العليا،قسم الإعلام ،عمان ،2008،ص76.

(3)-ريهام احمد محمود الحبيشي:معالجة الفضائيات الإخبارية العربية للأحداث السياسية ودورها في تشكيل اتجاهات طلاب الجامعات المصرية نحوها ،رسالة مكملة للحصول على درجة الماجستير في الآداب ،قسم الإعلام ،جامعة الزقازيق ،مصر،1435هـ،ص98.

(4)-محمد عاطف عيث واخرون:قاموس علم الاجتماع ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية،2006،ص26.

- يعرف البرنامج بأنه: ما ينشر بالإذاعة أو النشر؛ ليصف شيئاً ويستخدم هذا المصطلح في الإذاعة والتلفزيون للإشارة إلى شكل فني يشغل مساحة محددة لها اسم ثابت ويقدم في مواعيد محددة وتابثة، يومياً أو أسبوعياً ليعرض مادة من المواد الفنية أو الثقافية أو العلمية أو الترفيهية .

### 3- البرنامج التلفزيوني:

يعرف آناتل البرامج التلفزيونية بأنها: "قائمة الأعمال التي تمر عبر القناة خلال زمن معين" (1)

- كما يعرف البرنامج التلفزيوني على انه: "عبارة عن فكرة تعد وتعالج باستخدام التلفزيون كوسيلة تتوفر لها كل الإمكانيات ، والوسائل الإعلامية تعتمد أساساً على الصورة المرئية سواء كانت مباشرة أو مسجلة". (2)

### 4-الدراما:

- يعرف قاموس **اوكسفورد** الدراما على أنها: "تمثيلية معدة للتمثيل على خشبة المسرح او تمثيلية" .  
- يشير قاموس بي بي سي إلى أن الدراما : "ما هي إلا تمثيل أداء جاء لخشبة المسرح او التلفزيون او الراديو". (3)  
- وأدق التعاريف التي فسرت الدراما هي : "ان الدراما شكل من أشكال الفن يقوم على تصوير قصة أو حكاية يقصها أو يحكيها ،كاتب او مؤلف من خلال حوار على لسان شخصيات تربطها علاقات معينة ،وتضع الأحداث وتشارك فيها في إطار متطور اخر". (4)

### البرنامج التلفزيوني الدرامي:

هو عبارة عن أفكار ومضامين درامية تعالج تلفزيونياً وذلك بواسطة وسائل إعلامية قبل وصولها إلى الجمهور المشاهد.

(1)-نزار عودة، عبد المجيد او زيد:العلاقة بين ثقافة الوالدين واتجاهات الأبناء نحو مشاهدة برامج التلفاز الأردني ،رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير (غير منشورة)،تخصص صحافة وإعلام ،جامعة الشرق الأوسط،2010،ص11.

(2)- زعموم مهدي : برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري نموذج الرسوم المتحركة من 1999-2001 ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر ،2004-2005 ،ص 49 .

(3)-عبير أرشيد الخالدي :اتجاهات المرأة الكويتية نحو المسلسلات التركية،رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال ، كلية الإعلام ،جامعة الشرق الأوسط ، عمان، 2012-2013،ص19.

(4)-علي سامية وشرف عبد العزيز:الدراما في الإذاعة والتلفزيون ، دار الفجر للتوزيع، القاهرة، 1997، ص245

سابعا: الدراسات السابقة:

1-:اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو البرامج التلفزيونية في قناة mbc، لأشرف محمد مازن

المناصير.دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، 2010-2011.

وتدور إشكالية الدراسة حول مدى اعتماد الشباب الجامعي الأردني على الدراما المقدمة في قناة كلاؤفي التزود بالثقافة والقيم والمهارات ،وعلى ضوء ذلك تم صياغة الفرضيات الفرعية التالية :

-عدم وجود اختلاف في اتجاهات الطلبة الجامعيين باختلاف محتوى ومضمون الدراما التلفزيونية التي تقدمها قناة mbc.

-عدم وجود اختلاف في اتجاهات الطلبة الجامعيين باختلاف طبيعة المادة المعروضة في الدراما التلفزيونية التي تقدمها قناة mbc.

-عدم وجود تأثير للموضوعات والقضايا التي تعالجها الدراما التلفزيونية المعروضة في قناة mbc في تشكيل اتجاهات الطلبة الجامعيين .

-عدم وجود علاقة بين العوامل المحددة لتشكيل الاتجاهات لدى الطلبة الجامعيين واتجاهاتهم الفعلية نحو مشاهدة الدراما التلفزيونية التي تعرضها قناة mbc.

-لا توجد فروض ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة الجامعيين الأردنيين تعزى للعوامل الديموغرافية (الجنس،العمر،اسم الكلية،مستوى السنة الدراسية،دخل العائلة الشهري ،عدد أفراد الأسرة ).

ولهذه الدراسة أهمية كبيرة تتبع من كونها تدرس وتحلل اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو البرامج التلفزيونية ،وكونها تشكل ركيزة قوية للبحث في المحددات الأساسية في تشكيل اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الدراما التلفزيونية في قناة mbc وتكمن أهميتها في :

- كونها تعالج علميا موضوعا يتعلق باتجاهات طلبة الجامعة نحو الدراما التلفزيونية التي تعرضها mbc.

- تعد دراسات الاتجاهات نحو مشاهدة الدراما التلفزيونية التي تعرضها قناة mbc مجالا خصبا للبحث نظرا لتغلغل التلفزيون في جميع مناحي الحياة وظهور الثورة المعلوماتية التي تطل بآثارها السلبية والإيجابية على المجتمعات الإنسانية.

- تضع نتائج هذه الدراسة بين يدي القائمين على تشكيل اتجاهات طلبة الجامعات أهم أنواع الخبرات المفيدة في هذا المجال .



وقد استعان الباحث في دراسته بالمنهج الوصفي، وتمت بالاعتماد على العينة العشوائية .

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن وجود اختلاف في اتجاهات الطلبة الجامعيين باختلاف طريقة عرض الدراما التلفزيونية التي تقدمها قناة mbc.

2- اتجاهات المرأة الكويتية نحو المسلسلات التركية، لعبير ارشيد الخالدي، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام 2012-2013. الكويت.

تتمحور مشكلة الدراسة حول كيف تنظر المرأة الكويتية للمسلسلات الدرامية واتجاهاتها نحو المضامين الاجتماعية والثقافية التي تحملها هذه المسلسلات.

وتأتي أهمية الدراسة كونها تبحث في معرفة درجة تأثير المرأة الكويتية بالمسلسلات التركية المدبلجة بالعربية من ناحية تأثيرها بالمشاهد الدرامية الرومانسية وانعكاس هذا التأثير على تفكيرها وأسلوب تعاملها مع الناس ومع أسرتها سواء كانت هذه المرأة متزوجة أم غير متزوجة .

وتهدف الدراسة إلى معرفة موقف المرأة الكويتية من المضامين الاجتماعية والإنسانية المختلفة التي تطرحها المسلسلات التركية المدبلجة، والوقوف على القيم والمفاهيم التي تبثها مثل هذه الدراما من وجهة نظر المرأة الكويتية.

وعلى ضوء ذلك تم صياغة الأسئلة التالية:

- ما اتجاهات المرأة الكويتية من المضامين الاجتماعية و الإنسانية التي تطرحها هذه المسلسلات؟

- ما القيم التي تبثها المسلسلات التركية المدبلجة من وجهة نظر المرأة الكويتية ؟

- ما عدد ساعات مشاهدة المرأة الكويتية للمسلسلات التركية المدبلجة المعروضة بالقنوات الفضائية العربية بشكل خاص؟

- ما الدوافع التي أدت بالمرأة الكويتية لمشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة ؟

- كيف يمكن الوقاية مما تبثه المسلسلات التركية من أفكار معارضة لقيم المجتمع الكويتي ؟

وقد استعانت الباحثة في دراستها بالمنهج الوصفي متخللاً بعض التحليل، وقد تمت الدراسة بالاعتماد على عينة عشوائية مكونة من النساء الكويتيات.

توصلت هذه الدراسة إلى نشر قيم غربية في مجتمعاتنا وإثراء الثقافة بالمضامين الاجتماعية والإنسانية المتناقضة التي تطرحها هذه المسلسلات المدبلجة. والمرأة الكويتية(من ساعتين إلى اقل من ساعة) في

مشاهدة المسلسلات المد بلجة المعروضة في القنوات العربية. ويعد الفراغ العاطفي هو العامل الأول في تأثر المرأة الكويتية بالمسلسلات التركية المد بلجة، كما يوجد تأثير للمسلسلات التركية المد بلجة على المجتمع العربي بشكل عام والمجتمع الكويتي بشكل خاص.

3- اتجاهات المرأة الجزائرية نحو الفضائيات الدينية (دراسة في العادات والأنماط والاتجاهات). لسعيدة عباس، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الدعوة والإعلام، 2009-2010، الجزائر.

وعلى ضوء ذلك تم صياغة الفرضيات الفرعية التالية :

- تقبل المرأة الجزائرية على مشاهدة الفضائيات الدينية بكثافة نظرا لتنوع برامجها وفائدتها في حياتها اليومية.

- تشاهد المرأة الجزائرية الفضائيات الدينية الأسبق في الظهور بكثافة أكثر من غيرها.

- تعد برامج تعليم القرآن والفتوى من أهم البرامج المشاهدة من طرف المرأة الجزائرية.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات السن والمهنة واتجاهات المرأة الجزائرية نحو الفضائيات الدينية وبرامجها.

ولهذه الدراسة أهمية كبيرة كونها تتناول أهم الظواهر الاتصالية المتمثلة في الفضائيات الدينية التي تقوم على الأسس الموضوعية والحرفية للإعلام، والمنطلقة من الأسس الإعلامية الإسلامية المتكاملة المنهج، والرؤية الواضحة المعالم، والأهداف المنشودة. وذلك لكونه بديلا للإعلام الموجود على الساحة الإعلامية، وكما تكمن الأهمية في تناول أحد أهم شرائح المجتمع وهي المرأة التي تعتبر الركن الأساسي في الأسرة و المجتمع وإعدادها إعدادا سليما يؤدي إلى صلاحه.

وتهدف هذه الدراسة إلى:

- الكشف عن أهم الفترات الزمنية وعدد الساعات التي تقضيها عينة الدراسة في مشاهدة البرامج وترتيبها حسب هذه الأهمية والأفضلية.

- الكشف عن نوعية البرامج التي تسعى العينة لمتابعتها، وأسماء بعض هذه البرامج التي تعرض على مختلف الفضائيات الدينية.

- الكشف عن أسباب اختيار هذه الفضائيات وهذه البرامج من طرف عينة الدراسة وكل ذلك نسبة إلى عادات وأنماط مشاهدة المرأة الجزائرية للفضائيات .

- التعرف على اتجاهات المرأة الجزائرية نحو هذه الفضائيات وبرامجها، وكذلك معرفة اتجاهات المرأة الجزائرية نحو الدعاة ومقدمي البرامج في الفضائيات الدينية.

وقد استعانت الباحثة في دراستها بمنهج المسح الوصفي باعتباره الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة.

### تعقيب على الدراسات السابقة:

لقد حظيت البرامج التلفزيونية اهتمام العديد من الباحثين من بينهم المتخصصين في الإعلام والاتصال وكذا العلاقات العامة حيث قامت الدراسة بمسح العديد من الدراسات في هذا الموضوع واستعراضها، حيث قمنا بالتعرف على الاتجاهات نحو البرامج التلفزيونية وبعض المتغيرات التابعة لها، مثل دراسة (محمد مازن المناصير، 2011/2010) ودراسة أرشيد الخالدي (2013/2012) وكذلك أنماط المشاهدة مثل دراسة (سعيدة عباس 2010/2009).

وهذا ما يميز دراستنا عن سابقتها، كما وقمنا بالاطلاع على الدراسات ذات الصلة بالموضوع المدروس من جهتنا، حيث كانت هذه الخطوة الأولى في التعرف إلى ما توصل إليه الباحثون في هذا المجال كما واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري والذي يتضمن الدراما ووسائل الإعلام والنظريات التي تم الاستناد إليها وكذلك في تطوير أداة الدراسة التي قمنا بها بالاستناد إلى النتائج التي توصلوا إليها والتعرف على أساسيات ومبادئ جديدة، كما ساعدتنا دراسة **سعيدة عباس** في اختيار المنهج كما سنقوم بالاستعانة ببعض من هذه الدراسات في تطوير استبانة معدة من أجل هذا الغرض لتغطية كافة متغيرات الدراسة وأهم ما نراه كباحثتين متميزا عن الدراسات السابقة ما يلي: ان دراستنا تكشف اتجاهات الوالدين نحو الدراما التركية. وتتميز كذلك بكونها دراسة وصفية مسحية إذ قمنا بالاستعانة بأداة قياس الاتجاهات تم توزيعها على عينة متمثلة في مجموعة من من الآباء الاداريين بكلية الآداب واللغات الأجنبية .

وتختلف دراستنا عن سابقتها في كونها دراسة نادرة نحو البرامج الدرامية بصفة عامة والدراما التركية بصفة خاصة فقد تناولت الدراسات السابقة اتجاهات الوالدين عن الدراما التركية دون الجمع بينهما مما يشكل إضافة جديدة للمكتبة.

## ثامنا :النظريات المفسرة للبرامج التلفزيونية:

**1-نظرية الاستخدامات و الاشباعات :** تعد نظرية الاستخدامات والاشباعات بمثابة نقلة فكرية في مجال دراسة تأثير وسائل الاتصال حيث يعد النموذج البديل لنموذج التأثيرات التقليدية الذي يركز على كيفية تأثير وسائل الإعلام والاتصال على تغيير المعرفة ،الاتجاهات والسلوك . بينما يركز مدخل الاستخدامات والاشباعات على النشاط و الايجابية والقدرة على الاختيار الواعي و التفكير يؤمن هذا المدخل بان للجمهور إرادة يستطيع من خلالها تحديد أي الوسائل يستخدم وأي محتوى يختار.و يركز هذا المدخل على الدوافع الخاصة و يفترض أن المحتوى الأكثر فعالية لوسائل الاتصال لا يستطيع التأثير على الشخص غير المستخدم للوسيلة في الإطار الاجتماعي و النفسي الذي يعيش فيه حيث تمثل قيم واتجاهات و ادوار الأفراد الاجتماعية العامل الحاسم في اختيارهم لوسيلة الاتصال و لنوع المضمون المقدم من خلالها و تعتمد البحوث في هذا المجال على افتراض أن الأفراد يقومون بدور ايجابي في عملية الاتصال إذ توجد لديهم دوافع توجههم لاستخدام وسائل الاتصال (كما يفترض أيضا أن احتياجات الأفراد يمكن أن يتم إشباعها من خلال التعرض لوسائل الاتصال). (1)

حددت الدراسات العديدة التي تبنت نظرية الاستخدامات و الاشباعات العديدة من التصنيفات, نظرا للتطور جمهور وسائل الإعلام نفسه دوافع الاستهلاك ووسائل الإعلام تختلف عادة من شخص لآخر وفق أسباب و متغيرات عديدة كالوضع الاقتصادي ,و التعلم،المستوى الثقافي ، الطبيعة الاجتماعية ووسائل الإعلام المتوفرة يعتبر التصنيف الذي وضعه كل من"ماكويل ""بلومر " من التصنيفات الأكثر شعبية في مجال دراسة الاستخدامات و الاشباعات يتكون التصنيف من أربع فئات الرقابة الاجتماعية، العلاقات فالمقصود بالرقابة الاجتماعية حول القضايا التي تكون لها تأثيرات على الجمهور، أما الهروب فيقصد به التخلص المعنوي والعاطفي و الهروب من الروتين اليومي (2).أما الهوية الشخصية فيقصد بها الفهم الذاتي و تدعيم القيم، فمعظم دراسات الاشباعات و الاستخدامات وضعت الدوافع التالية كإطار لتحليلاتها : البحث عن رفيق للاسترخاء ، قضاء وقت الفراغ ومحاولة إيجاد منافذ للتسلية،والتفاعل

(1)-فتيحة كركوش : سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة " نمو ،مشكلات ،مناهج ووقائع"، ديوان المطبوعات ،الجزائر،(دس ن)،ص20.

(2)-معمر ربوح : اتجاهات المستهلك الجزائري نحو الاعلان ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال ، تخصص اتصال وعلاقات عامة ،جامعة منتوري ، قسطينة ، ص44.

الاجتماعي الهروب من الواقع .حيث أن أهمية نظرية الاستخدامات و الاشباعات تأتي من أنها يمكن من خلالها دراسة الحاجات الفسيولوجية هناك دوافع للتواصل الاجتماعي و اكتشاف الواقع و فهمه، التنشئة الاجتماعية ، التسلية و الترفيه. فهذه كلها ترتبط بوجود الفرد من النواحي السيكولوجية و الاجتماعية و الاتصالية .

إن سرعة انتشار تكنولوجيا الاتصال و الإعلام الحديثة كما و كيفا وجغرافيا، و كذلك طبيعتها التفاعلية مع الأفراد. جعلت من الباحثين و المهتمين والفضوليين ينظرون إلى دراسة هذه التكنولوجيا و تفاعل شرائح المجتمع معها تنطبق مع مسلمة أساسية و جوهرية وهي تفاعل الجمهور و ايجابياته مع وسائل الإعلام و الاتصال التي يستهلكها. فالتلفزيون و الإذاعة والسينما و الانترنت و الفيديو و غيرها تتطلب من مستخدميها تفاعلية أكثر مما تتطلبه وسائل الإعلام التقليدية فمستخدمو التكنولوجيا عامة عندما يتوجهون إليها يكون ذلك من اجل إشباع حاجاتهم التي يرسمونها منذ بداية التعرض لهذه الوسائل الاتصالية و الإعلامية الحديثة . (1)

### 2-النظرية التفاعلية الرمزية:

يشير مفهوم التفاعلية الرمزية إلى التفاعل الذي ينشأ بين مختلف العقول والمعاني وهذه هي سمة المجتمع الإنساني ويستند التفاعل على أساس أن الفرد يتفاعل مع الآخرين في جملة من فعاليات الحياة وذلك باعتبار نفسه في هذا التفاعل بمعنى أن له جملة من الأدوار والتوقعات من الآخرين وان للآخرين أدوارا لهم توقعاتهم من الفرد يتصرف بواسطة التفاعل الرمزي وذلك من خلال عملية التأثير التي تحصل بين الأفراد في مواقف اجتماعية مختلفة فان على الفرد أن يتعلم معاني وغايات الآخرين عن طريق اللغة وأساليب التنشئة الاجتماعية وكيفية التصرف والتفكير وغير ذلك من محتوى ثقافة المجتمع.

ولقد لخصت القضايا الأساسية للنظرية التفاعلية الرمزية فيما يلي :أن على الكائنات الإنسانية أن تسلك موقفا .(2)

---

(1)-محمد فاتح الحمدي :استخدامات تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة وانعكاساتها على قيم الشباب الجامعي،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص اعلام ودعوة ،جامعة الحاج لخضر، باتنة ، 2008، ص71،70.

(2)-محمد المهدي بن عيسى :جمال كانون:دراسة ميدانية حول مستخدمى الانترنت فى المجتمع الجزائري بين الهوية المستقلة والهوية المغتربة،مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة قاصدي مرياح ،ورقلة ،العدد 6 ،2011،ص550.

اتجاه الأشياء والقضايا في ضوء ما تتطوي عليه هذه القضايا من المعاني الظاهرة. إضافة إلى أن المعاني تعندل وتتشكل خلال عملية التأويل التي يستخدمها كل فرد في تعامله مع الرموز التي تواجهه.

وعليه فإن المتابعين للدراما التركية ومن خلال تفاعلهم المتنوع مع ما تبثه سائل الاتصال المختلفة خاصة التلفزيون يكسبهم خبرات وقيم ورموز ذات مضمون اجتماعي او ثقافي ما يكسبهم خصوصيات اجتماعية تؤدي الى تشكيل واكتساب قيم جديدة لمتابعي مثل هذه البرامج الدرامية. (1)

### 3-نظرية الغرس الثقافي :

تعتبر نظرية الغرس الثقافي التلفزيون وسيلة فريدة لغرس القيم لتمتعه بخصائص منها ،قيامه بدور رواية الحكايات وامداد الافراد بالمعلومات ،وتكرار الصور الذهنية وغرس القيم والعادات ،وتشير ايضا الى ان التعرض للتلفزيون يزرع بمهارة مع مرور الوقت مفاهيم المشاهدين للواقع .كما يقول جرينر وغروس التلفزيون وسيلة للتنشئة لمعظم الناس في ادوار موحدة وسلوكيات .(2)

ونظرية الغرس الثقافي درست الاثار الطويلة الامد للتلفزيون على الجماهير الامريكية من جميع الاعمار وطورت بواسطة جورج جرينر من خلال مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية الذي بحث فيه تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على البيئة الثقافية وركزت بحوثها الثقافية على 3 قضايا متداخلة:

-دراسة الوسائل والقيم والصور الذهنية التي تعكسها وسائل الاعلام.

-دراسة الهياكل والضغوط والعمليات التي تؤثر على إنتاج الرسائل الإعلامية.

-دراسة المشاركة المستقلة للرسائل الجماهيرية. (3)

(1)- محمد فاتح حمدي :مرجع سابق،ص71.

(2)-أماني عمر حسين :الإعلام والمجتمع، أطفال في ظروف صعبة ووسائل إعلام مؤثرة،عالم الكتب ، مصر،2005،ص76.

(3)-المرجع السابق،ص71.

وتعد نظرية الغرس الثقافي تصورا تطبيقيا للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق الاجتماعية، والتعلم من خلال الملاحظة والأدوار التي تقوم بها وسائل الاتصال في هذه المجالات ، وقدرة وسائل الاتصال في التأثير على معرفة الأفراد وإدراكهم للعوامل المحيطة بهم خصوصا بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون لهذه الوسائل بكثافة .

وعملية الغرس الثقافي ليست عبارة عن تدفق موجة من التأثيرات من التلفزيون الى الجمهور المتلقي ولكنها جزء من عملية مستمرة وديناميكية للتفاعل بين الرسائل والسياقات . وطبقا لنظرية لنظرية الغرس الثقافي ينساب المضمون البرنامجي من خلال التلفزيون إلى إدراك ووعي الأفراد لكي يطلعوا على الثقافات الأخرى، والتأثير الذي يهم أصحاب هذه النظرية ليست السلوك العنيف وإنما المظاهر الأخرى كالقلق والخوف والتوتر والاعتزاز التي تقدمها مشاهد التلفزيون من خلال برامجها المختلفة باعتبارها انعكاس على الواقع. (1)

---

(1) - محمد فاتح حمدي: مرجع سابق، ص71





## الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

تمهيد:

المبحث الأول : الاتجاهات

أولاً: تعريف الاتجاه

ثانياً : خصائص الاتجاه

ثالثاً: أهمية الاتجاه

رابعاً : أنواع الاتجاه

خامساً: مكونات الاتجاه

سادساً: وظائف الاتجاه

سابعاً:العوامل المؤثرة في نمو واستمرار الاتجاهات

ثامناً: وسائل وطرق قياس الاتجاه

المبحث الثاني: التلفزيون والدراما التركيبية

أولاً:تعريف التلفزيون

ثانياً: خصائص التلفزيون

ثالثاً:اهمية التلفزيون

رابعاً:انواع البرامج التلفزيونية

خامساً: وظائف التلفزيون

سادساً: آثار التلفزيون

سابعاً:مستهدفات الدراما التركيبية

خلاصة

### تمهيد

يعتبر التلفزيون من أهم الوسائل المؤثرة على جميع فئات المجتمع ، وذلك لكون أغلبية الأفراد يتابعون برامجه المختلفة من إخبارية وترفيهية ووثائقية .ولكون بحثنا يتطرق للبرامج الدرامية واتجاهات الوالدين نحوها ارتأينا أن نخص بالتفصيل الاتجاهات والتي خصصنا لها مبحثا كما خصصنا مبحثا آخر للبرامج التلفزيونية بالخصوص لدرامية منها التركبية تحديدا.

## اولا:تعريف الاتجاه:

- يعرفه "عدنان يوسف القيوم" بأنه:"ميل وتوجه من الأفراد لإصدار حكم بالتأييد أو المعارضة أو المحايدة نحو الأشياء ،الأشخاص أو المواقف."
- يعرفه " كرتش وكريشفلد" بأنه:"تنظيم قوي مستديم للعمليات المعرفية والإدراكية والوجدانية والدافعية."
- برى محمد عمران وحمد العجمي أن الاتجاه : "استعداد وجداني متعلم ثابت نسبيا يحدد شعور الفرد وسلوكه إزاء موضوعات معينة من حيث تفضيلها أو عدم تفضيلها."
- عرفت مها الشريف الاتجاهات على أنها:"أراء أفراد العينة الايجابية والسلبية نحو موضوع معين حسب ميولهم وخبراتهم ورغباتهم."(1)
- عرف زنائيسكي الاتجاه على انه:"مؤثر معبر عن الموقف الواقعي للفرد بالنسبة للقيمة الاجتماعية وهو ميل الفرد او استعداده لنشاط معين".(2)

## ثانيا: خصائص الاتجاهات :

- 1 - تعد الاتجاهات ميولا ناتجة عن التعلم و مكتسبة إذ أنها نتيجة للتجربة و الخبرات السابقة ، حيث يستطيع الفرد أن يستقبل إشارات معينة ،تمكنه من تمييز الصحيح من الخطأ وذلك عن طريق التنشئة في الأسرة و المدرسة و الجامعة و كافة المجتمع .(3)

---

(1)-تهاني محمد عبد الرحمن فقيه:التسوق الالكتروني واثره على اتجاهات الاسرة الاستهلاكية في عصر المعلوماتية،رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص سكن وادارة منازل،جامعة ام القرى ،السعودية،2013،ص100.

(2)-كامل خورشيد مراد: مدخل الى الرأي العام ،دار المسيرة،الاردن،ط2، 2012 ،ص48.

(3)-احمد نهاد الجبوري: اثر نوع الاعلان على بناء الاتجاهات نحو الاعلانات والسلوك الشرائي للمستهلكين ،رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في ادارة الاعمال ،جامعة الشرق الاوسط،2012،ص39.

- 2- الاتجاهات مرتبطة بالمشاعر و الانفعالات .
- 3 - تمتاز الاتجاهات بالثبات النسبي أو الاستمرارية والبقاء .
- 4- تعد الاتجاهات قابلة للتغيير .تعتمد درجة التغيير و القابلية على طبيعة الاتجاه من حيث الأهمية والموقف. (1)
- 5- تمتاز الاتجاهات بالجاهزية ، حيث يتم تشكيلها عبر فترة زمنية و ليست وليدة اللحظة.
- 6- الاتجاه حادث نفسي :فهو لا يخضع للملاحظة المباشرة ،شانه في ذلك شان الذكاء و الشخصية ، ولكنه يمكن أن يدرس عن طريق ما يؤدي إليه أي طريق السلوك الذي يظهره والذي يمكن موضوع ملاحظة مباشرة .
- 7- الاتجاه محوري : أي انه مستقطب و له محوران ، مع أو ضد تفضيل أو غير ذلك من رفض وقبول ، حيث ينطوي على نوع من التحيز الشخصي .(2)

### ثالثا:أهمية الاتجاهات :

تحتل دراسة الاتجاهات مكانا بارزا في الكثير من الدراسات النفسية وفي الكثير من المجالات التطبيقية وغيرها من مختلف الميادين ذلك أن جوهر العمل في هذه المجالات يتمثل في دعم الاتجاهات الميسرة لتحقيق أهداف العمل ضمنها وذلك بأضعاف الاتجاهات المعوقة بل أن العلاج النفسي في احد معانيه هو محاولة لتغيير اتجاهات الفرد نحو ذاته أو نحو الآخرين أو نحو عالمه . كما أن تراكم الاتجاهات في ذهن المرء و زيادة اعتماده عليها ، تحد من حريته في التصرف و تصبح أنماطا سلوكية روتينية متكررة .و يسهل التنبؤ بها ، و من ناحية أخرى فهي تجعل الانتظام في السلوك والاستقرار في أساليب التصرف أمرا ممكنا وميسرا للحياة الاجتماعية .(3)

---

(1)-اشرف محمد مازن المناصير:اتجاهات طلبة الجامعات الاردنية نحو الدراما التلفزيونية في قناة ام بي سي ،رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الاعلام،جامعة الشرق الاوسط،2010-2011،ص39.

(2)-احمد نهاد الجبوري : مرجع سابق،ص25.

(3)-صالح نصيرة :اثر ضغوط الحياة على الاتجاهات نحو الهجرة الى الخارج ،رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس ،جامعة مولود معمري ،الجزائر ،2010-2011،ص116.

و تمثل الاتجاهات العوامل المؤثرة في مشاعر الفرد الوجدانية و استعداداته حيث يقوم بتوجيه سلوكه على نحو معين ضمن البيئة التي يعيش فيها ، والقصد بالمشاعر الوجدانية ما يتصل بأحاسيس الفرد وما يصاحب ذلك من سلوك.(1)

### رابعاً:أنواع الاتجاهات :

#### 1-الاتجاهات من حيث الموضوع:

- اتجاهات عامة : هي تلك الاتجاهات المشتركة بين العديد من الناس كإعجابهم بزعيم سياسي او بطل ديني . و اتجاهات كذلك نحو الموضوعات العامة في الحياة الاجتماعية . (2)

أي التي تهتم بالنواحي الكلية و الموضوعات الشاملة ، و هذا ما أكدته أبحاث هارثلي الميدانية و التي أجراها على التعصب القومي و العنصري ، حيث توصل إلى إن هناك اتجاهات عامة لدى أفراد المجتمع الأمريكي بالتعصب ضد اليهود و الزنوج ، كما استطاع التوصل إلى اتجاهات عامة أيضا نحو التعصب إلى كل ما هو أجنبي .

"- اتجاهات خاصة(نوعية) : وهي مجموعة الاتجاهات نحو الأحداث الحياة الخاصة للفرد و ظروفها. وهي الاتجاهات التي تجعلنا نميز شخصنا عن شخص آخر حيث يعتمد هذا النوع على الذاتية .

#### 2-الاتجاهات من حيث الشدة: :

-اتجاهات قوية:وهي الاتجاهات التي تكون مستندة على المعتقدات الدينية والعادات والقيم والمبادئ التي يتمسك بها الفرد ويعتز بها ."(3)

(1)-المرجع نفسه، ص117.

(2) -سهام ابراهيم كامل محمد،مرجع سابق، ص13.

(3)-الهام بوتلجي: الصحافة الالكترونية الجزائرية واتجاهات القراء، دراسة مسحية لجمهور جريدة الشروق اون لاين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص قياس جمهور وسائل الإعلام ، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2010 - 2011، صص94،93.

-اتجاهات ضعيفة: وهي الاتجاهات التي تتمثل في الموقف الضعيف والمتهاون الذي يلجأ إليه الفرد حول معتقد معين ويتصف هذا النوع من الاتجاهات بسهولة تعديله وتغييره . (1)

### 3-الاتجاهات من حيث الهدف :

-اتجاهات ايجابية: وهي التي تتجه بالفرد نحو موضوع الاتجاه كالاتجاه الذي يعبر عن الحب والاتجاه الذي يعبر عن التأييد.

-اتجاهات سلبية: وهي التي تتجه بالفرد بعيدا عن موضوع الاتجاه كالاتجاه الذي يعبر عن الكره والاتجاه الذي يعبر عن المعارضة.

### 4-الاتجاهات من حيث الظهور :

-اتجاهات سرية: هو الاتجاه الذي يخفيه الفرد وينكره ويتستر على السلوك المعبر عنه.

- اتجاهات علنية: هو الاتجاه الذي يعلنه الفرد ويجهر به ويعبر عنه سلوكيا دون حرج او خوف(2).

**خامسا: مكونات الاتجاهات :** الاتجاهات هي مكونات مختلفة تتحد فيما بينها لتكون الاستجابة النهائية الشاملة التي قد يتخذها إزاء موقف معين . وقد يكون هذا المثير فردا أو موقفا أو موضوعا معيناً بشكل ايجابي أو سلبي و مكونات الاتجاه هي :

**1- المكون المعرفي :** وهو كل ما يشير إلى المعتقدات و الأفكار التي يعتقدونها حول أهمية وسائل الإعلام و أنواعها أو اختصاصاتها ،ويركز اتجاه الفرد و يدافع عنه ، يتطلب هذا المكون حدا ادني من الإدراك و المعرفة لموضوع الاتجاه ،و تتوقف الاتجاهات من حيث قوتها و ضعفها على المكون المعرفي فكلما كانت المعلومات و الأفكار واضحة و ثابتة كان الاتجاه ثابتا و قويا و العكس صحيح .(3)

(1)-الدسوقي عبده ابراهيم :وسائل الاعلام الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية تحليل نظري ،دندن، ط1، الاسكندرية، 2004، ص153.

(2)-تهاني محمد عبد الرحمن فقيه:مرجع سابق،ص85.

(3)-نبيلة صالح السامرائي:علم النفس الاجتماعي، مفاهيم -نظريات وتطبيقات، دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن، 2007، ص86.

2- **المكون الانفعالي العاطفي**: يعتبر المكون الوجداني هو الشحنة العاطفية الانفعالية التي تصاحب الاستجابة أو رد الفعل سلباً أو ايجابياً . فالانفعال يتضمن حالة السرور و الفرح والشعور بالمتعة أثناء العمل وهو جانب ايجابي أو قد يكون حالة من الحزن والانزعاج و هو جانب سلبي و يتمثل في الجانب الشعوري أو الاستجابة الانفعالية التي قد يتخذها الفرد إزاء مثير معين و هذه الاستجابة تمثل شحنة انفعالية ايجابية أو سلبية يعبر عنها الفرد حيال موضوع معين . ويمكن ملاحظة الانفعال على الفرد من خلال حركاته و هذه الصيغة الانفعالية هي التي تعطي للاتجاه صفة الدفاعية المثيرة .

3- **المكون السلوكي (النزوعي)** : وهي أساليب الفرد السلوكية إزاء المثير سواء كانت ايجابية أم سلبية .و بعبارة أخرى يتضمن نزعات الفرد السلوكية اتجاه المثير.(1)

### سادسا:وظائف الاتجاهات :

تتنوع و تتعدد وظائف الاتجاهات وتختلف حسب طبيعة الاتجاهات المتنوعة إلى: (2)

1- تساعد في عملية التنبؤ بالسلوك :إذ أن الهدف من دراسة الاتجاهات هو تحديد طبيعة و نوعية الاتجاهات المكنونة لدى الأفراد هل هي سلبية أم ايجابية نحو قضية معينة .

2- وظيفة المنفعة :وتقوم على أن لدى الفرد اتجاهات محدودة نسبياً نحو شيء معين .وذلك ما تقدمه تلك الأشياء من منافع وفوائد تلبي حاجات و رغبات الأفراد و عندما نريد أن نغير اتجاه الفرد نحو شيء ما يجب علينا إضافة ميزة غير موجودة في هذا الشيء من قبل .

3-وظيفة القيمة التعبيرية :وهي تعبير عن القيم المركزية و المفهوم الشخصي للأفراد إذ أن الفرد يكون اتجاها نحو شيء معين بسبب المنافع و القيمة التعبيرية التي تتمثل في الملائمة لتحليل الأنماط الحياتية للأفراد .

---

(1)-سهام ابراهيم كامل محمد ، مرجع سابق، ص9.

(2)-اشرف محمد مازن المناصير ، مرجع سابق، ص46.

- 4- الوظيفة التكيفية : تمكن الفرد من تحقيق أهداف غير المرغوبة وذلك من خلال التواجد مع الأفراد الذين يكون لهم نفس الاتجاهات الخاصة به و هذا بدوره يزيد من رضاه .
- 5- الوظيفة المعرفية :تتعلق هذه الوظيفة بادراك الفرد لبيئته الاجتماعية والطبيعية و الذي من شأنه ان يجعل العالم من حوله أكثر الفلة وتوقعا .
- 6- وظيفة التعبير عن الذات :تتمثل في حاجة الإنسان إلى الفرد لإخبار الآخرين عن نفسه ومعرفة ذاته اي الوعي بما يعتده ويشعر به وهو الوعي بالذات .(1)
- 7- وظيفة إشباع الحاجات و الرغبات:تساعد الاتجاهات الفرد على إشباع حاجاته ورغباته المتعدد و المتجددة فالأفراد يسعون إلى تحقيق حاجاتهم الاجتماعية و حاجات الانتماء و التقدير فإذا قاموا بالتكيف مع اتجاهات المجتمع السائدة فإنهم لم يشبعوا حاجاتهم ورغباتهم .(2)

### سابعا:العوامل المؤثرة في نمو و استمرار الاتجاهات : (3)

- هناك عدة عوامل على درجة كبيرة من الأهمية تؤثر في تكوين الاتجاهات و تدعم نموها منها ما يلي :
- **تأثير التعلم** : وذلك لان التعلم يزود الإعلامي و المستهلك بمعلومات تساعد على نمو الاتجاهات و كلما طالت فترة العلم بذات اتجاهاتهم بالتححرر من نمط التقليد ، و التوارث والعادات .
  - **تأثير الاتصال الشخصي**: علاقة الوجه للوجه في تكوين اتجاه الشخص ، و يعني به المقابلة المتكررة التي تحدث بين عدد صغير من الأفراد ، و التي تنتج عنها تأثير الأفراد في اتجاهات بعضهم البعض .

---

(1)-لويزة بهاز،جمعة اولاد حيمودة : اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو التعامل مع البنوك الإسلامية،مجلة الواحات للبحوث والدراسات العدد16، قسم العلوم الاقتصادية ،غرداية ، ص47.

(2)-نبيلة صالح السامرائي : مرجع سابق، ص90.

(3)-ريهام احمد محمود الحبشي :مرجع سبق ذكره، ص96



- تأثير الأسرة : الأسرة عامل أساسي في تكوين الاتجاهات و نموها لدى الإعلاميين والمستهلكين للخدمات الإعلامية ، إذ أن لاتجاهات الأسرة و الوالدين خاصة و ما يقدمانه من تحرير لبعض الأساليب السلوكية تأثير عميقا على تكوين اتجاهاتهم و نموها و كلما تقدم هؤلاء بالعمر يتناقض هذا التأثير .

- تأثير الجاذبية الشخصية : المقصود بها العوامل المتبادلة من زاوية الميل أو عدم الميل أو النفور التي تؤدي إلى تغيير الاتجاهات .

- دور وسائل الإعلام و الدعاية : للإعلام تأثير كبير في تغيير اتجاهات المستهلكين للخدمات الإعلامية نحو موضوع ما ، كأن يغير اتجاهه نحو البيئة الاجتماعية من اتجاه سلبي إلى ايجابي(1)

### ثامنا:وسائل و طرق قياس الاتجاهات :

يساعد قياس الاتجاه على التنبؤ بما يحدث في المجال الاجتماعي للجماعة و هذا هو اهم هدف تسعى إليه البحوث و الدراسات الاجتماعية . حيث يتم ذلك عن طريق قياس الاتجاه النفسي الاجتماعي الذي يقوم على التنبؤ بمدى وزمن التغيير الاجتماعي المرقب في جماعة من الجماعات و تتم عملية قياس الاتجاهات عبر العديد من الطرق و الوسائل منها: (1)

1- ملاحظة السلوك الفعلي : يمكننا قياس السلوك من خلال الملاحظة المباشرة و غير المباشرة .ويعد هذا الأسلوب من الأساليب المهمة التي تستخدم بكثافة في مجالات التعرف على الاتجاهات و اساليب تكوينها إذ أن عملية ملاحظة السلوك الحركي تتطلب و قتا طويلا . و تستدعي تكرار الملاحظة في ظروف مختلفة .

### ب- البحوث النوعية: Qualitative research

وتتضمن المقابلات المتعمقة و الاختبارات الاسقاطية و غيرها . و هذه الأساليب ذات فائدة كبيرة و في تكوين او بناء الأطر النظرية و المفاهيم حول مختلف الموضوعات ،إضافة إلى أنها تساعد على التعرض لأبعاد او مكونات اتجاهات الأفراد نحو مختلف الأمور ، كما يستطيع الباحثون من خلالها الحصول على إجابات ذات قيمة على طرق تكوين الاتجاهات و تفسيرها و تغييرها فضلا عن إنها قد تحفز المستجوبين لإبراز أفكارهم و معتقداتهم و مشاعرهم وخبراتهم الفعلية .

(1)-نبيلة صالح السامرائي:مرجع سابق،ص91.

(2)-نوبيات قدور :اتجاهات الشباب البطال نحو تعاطي المخدرات ،رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس،جامعة قاصدي مرياح ،ورقة،2006،ص36.

ج- أسلوب التقرير الذاتي Self-report attitude scale : و يتضمن هذا الأسلوب استمارة موجهة مباشرة لعينة من الأفراد المعنيين بموضوع الاتجاه ،وذلك لمعرفة آرائهم و مشاعرهم نحو موضوع معين و تحتوي الاستمارة على مجموعة من الأسئلة المفتوحة ، و غير المفتوحة ، و التي تتم الإجابة عنها من قبل عينة الدراسة مع ملاحظة المقاييس المستخدمة . و حسب هذا الأسلوب يجب ان تقيس ما يجب قياسه ، وعند مختلف الظروف و الاتجاهات التي يتعرض لها الأفراد.

د-المقاييس التي تعتمد على ملاحظة التعبير اللفظي : يعد من أكثر الطرق تقدماً نظراً لاعتماده على الاستفتاءات و الحصول على الإجابات لعدد كبير في وقت وجيز : و تعتمد على طريقة الانتخاب التي تقوم على استفتاء يتكون من طائفة من الأسماء أو الموضوعات وعلى الفرد أن ينتخب أن أحبها أم لا. بعد ذلك يقوم بحساب عدد الأصوات التي فاز بها كل موضوع بعدها تتحول إلى نسب ثم ترتب حسب القيم العددية لتلك النسب ومن بين هذه المقاييس كذلك على طريقة الترتيب نوع الاتجاه المراد قياسه حسب درجة ميله لها.

هـ -مقياس تعتمد على قياس التغيرات الانفعالية للفرد : فهي تتمثل فيفي دراسة ردود أفعال الشخص الانفعالية على مجموعة من المؤثرات . وهذا الأسلوب ليصلح للاتجاهات النفسية عند مجموعة من الأفراد . ويلاحظ أن قياس الاتجاه يتطلب بناء اختبار خاص أو مقياس خاص لهذا الغرض.

ان طرق القياس الموضوعية والدقيقة تسمح للباحثين بالتواصل فيما بينهم بلغة مشتركة وواضحة ومنفق عليه. كما تمكنهم من التأكد والتحقق من نتائج بعضهم البعض بتكرار التجارب والملاحظات التي ادت الى اكتشافات واستنتاجات علمية جديدة ولذا يعد القياس امرا على جانب كبير من الاهمية .وقياس الاتجاهات طريقة منهجية مبسطة في الحقيقة تسمح للباحث بتصنيف اجوبة الاستمارات ومقارنتها مع بعضها البعض بغية قياسها.(2)

(1)-المرجع نفسه ، ص36.

(2)-فريدريك معتوق :معجم العلوم الاجتماعية -انجليزي ، فرنسي عربي، أكاديميا للنشر والتوزيع، لبنان، 1998، ص53.

فمجموع الأسئلة التي يتألف منها المقياس تمكن من اكتشاف مختلف الاتجاهات فيها للتأكد من الآراء التي تبدي إجابة عن هذه الأسئلة وتركيبها في مؤشر كمي واحد.(1)

وتعمل الاتجاهات على تحديد ما يعتقد أو يشعره الفرد أو يدركه ،كما نحاول قياس الاتجاهات نحو مواضيع معينة وهناك عدة أساليب لقياس الاتجاهات ،مثل: أسلوب التغير الجمعي كـ " ليكارت " الذي سنستخدمه في بحثنا. أسلوب المسافات المتساوية ظاهريا أو ما يعرف بسلم ثرستون. أسلوب تمايز التباين اللفظي(السيمانتي الفارق)وقام بتطويره أسجود. الأسلوب التراكمي أو ما يعرف بسلم جوثمان. أسلوب التصنيف الترتيبي لتيفانسون.(2)

---

(1)- رولان دورونوفر ونسواز بارو: موسوعة علم النفس، ترجمة فؤاد شاهين ،عويدات للنشر والطباعة ،لبنان ،المجلد الاول، 1997، ص124.

(2)-موسى النبهان :أساسيات القياس في العلوم السلوكية ،دار الشروق، عمان، الاردن، 2004، ص364.

## اولا: تعريف التلفزيون:

التلفزيون هو: " طريقة إرسال و استقبال الصورة والصوت من مكان لآخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية و الأقمار الصناعية كما يعرف بأنه :مؤسسة اجتماعية مكونة من مجموعة المصالح الإدارية و النفسية التي تضمن بث الحصص و البرامج الإعلامية المصورة و المسموعة عن بعد و بطريقة استعمال التقنيات الحديثة ".(1)

وعرف قاموس المصطلحات الاعلامية التلفزيون بأنه:"جهاز لنقل الصور المتحركة وعرضها كما ينقل الراديو الأصوات ،وهو يتكون من جهاز التقاط كالالة السينمائية،يصور المشاهد المراد تصويرها،ثم ينقلها على الهواء بطريقة لاسلكية فتلتقطها اجهزة الاستقبال فتعكس هذه الصور على لوح من الزجاج..."(2)

اما محمود حسن إسماعيل فعرف التلفزيون على أنه:"إذاعة مرئيةتقوم فيها آلة التصوير الالكتروني بتحويل الصور المضاءة الى نبضات كهربائية تنقلها محطة ارسال ثم تستقبلها أجهزة الاستقبال وتعيد تكوينها".(3)

## ثانيا: خصائص التلفزيون : تتعدد خصائص التلفزيون ومن بينها نجد مايلي: (1)

1- البعد المرئي والحركي و السمعي :الخاصية الأولى توفر الصورة في عملية البث و التي تعمل على استحواذ اهتمام الناس لما تحمله من مضامين و محتويات تساهم في نقل الحقيقة المرئية للمشاهد ، و تكوين العقلية البصرية له،إذ تكمن أهمية الصورة في جذب انتباه المتلقي ،و دفعه للتركيز والمتابعة وتوفر الصورة البعد المرئي الذي يميل الأفراد إلى تصديقه أكثر من البعد اللفظي ،ثم أن البعد السمعي مكمل للصورة و عامل مساعد إلى درجة كبيرة في إيصال الموضوع عن طريق تدعيم الصورة بالصوت الذي يوضح ، تفسير أكثر.

(1)-فضيل دليو: تاريخ وسائل الاتصال والإعلام، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط4، الجزائر، 2013، ص133.

(2)-رحيمة عيساني: دور التلفزيون في نشر العنف والجريمة ،رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاتصال، عنابة، 1999-2000، ص28.

(3)-نبيلة رقان :الرسوم المتحركة "البوكيمون" والطفل الجزائري ،رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير في الاعلام والاتصال، الجزائر، 2005-2006، ص9.

كما أن البعد الحركي هو الذي يعطي للمضامين حياة و فاعلية و يتبعها بالدينامكية التي تزيل طابع الجمود و السكون ،كما أن استعمال الألوان في عملية البث أدى إلى زيادة نقل الأحداث و الحقائق و بالتالي زادت ثقة المشاهد فيما يتابعه .

2- الآنية في نقل الأحداث: يتصف بالآنية والفورية في إيصال المعلومات و المعارف و جل أنواع التسلية للمشاهد كما أن التلفزيون يملك قدرات ضخمة على جذب ملايين المشاهدين بفضل حيويته في عرض الأحداث حال وقوعها.

"مشاركة الجماهير في متابعتها كمباريات كرة القدم و غيرها من التظاهرات في شتى المدن والعواصم ، وهذه الأحداث تسحر الجماهير بجاذبيتها ، وحيويتها و المشاركة في مشاهدتها أثناء وقوعها ،

فليس غريبا أن يصبح الناس مفتونين ببرامج التلفزيون الحية و يفضلونها على الإذاعة المسموعة ووسائل الإعلام الأخرى لقوة تأثيرها في نفوسهم ."(2)

3- التكرار: بالنظر إلى الإنتاج التلفزيوني بمعظمه مسجل على الأنشطة و الأفلام ،فان قابلية عرض البرامج بشكل متكرر قائمة باستمرار ويمثل التكرار لأي موضوع تلفزيوني جدوى اقتصادية لا بد منها ، وذلك بالنظر للحاجة الدائمة إلى ملئ ساعات الإرسال أو تقديم مواد مناسبة في مناسبات متنوعة ،و متعددة ، وذلك بأقل تكلفة ممكنة .

و يشير سمير حسين إلى أن الدراسات قد أثبتت أن الإنسان يستوعب ما لا يزيد عن 10 بالمائة مما يسمعه و 6 بالمائة مما تعلمه خلال ساعة و 90 خلال 24 ساعة ، و هذا يجعل عملية الإعادة و التكرار في البرامج التثقيفية والتعليمية أمرا مستحبا بل وضرورة تربوية لا بد منها .(3)

(1)-رضوان بلخيري، مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال "تثأنها وتطورها"،جسور للنشر والتوزيع،الجزائر، صص164،170 .

(2)-ابراهيم امام:الإعلام الاذاعي والتلفزيوني،دار الفكر العربي ،مصر،1977،ص90.

(3)-اسامة ظافر كباره:إثر وسائل الاعلام على تعليم الاطفال وتثقيفهم،دار النهضة العربيةللنشر والتوزيع،لبنان،2003، ص156.

4- الجمع بين الترفيه و التثقيف : كثيرا ما يجري الجدل حول طبيعة التلفزيون كوسيلة إعلامية ، فهل هو وسيلة ترفيه أم تثقيف ، ويميل بعض الإعلاميين إلى اعتباره وسيلة للترفيه و التسلية ، كما يشكل فريق من التربويين في جدوى استخدام التلفزيون للأغراض التربوية و التعليمية فالتلفزيون يستطيع إن ينقل الأطفال و الكبار إلى أماكن لا يمكنهم الوصول إليها مثل أعماق البحار و الفضاء و ذلك بما يمتلكه من إمكانيات فنية دقيقة .(1)

5- قدرته على التسويق و الإثارة : بالنظر إلى القدرات الفنية الهائلة التي يوفرها جهاز التلفزيون من حيث سرعة الإرسال و كثرة اللقطات و تنوع الألوان و القدرة على التقاط المشاهد المثيرة عن قرب أو عن بعد ، والقدرة على إبطاء حركة المشهد أو تسريعه ، و سبر أغوار البحار ، أو الصعود إلى قمم الجبال .

أما ما توفره كاميرا التلفزيون من خدع سينمائية و تلفزيونية أخاذة، كل هذه الأمور تجعل منه أداة للتشويق قلما يقدر المشاهد على عدم التأثر بها أو الأعراض على متابعتها و الوقوف على تفصيلاتها المتتابعة .

6- سهولة اقتناه في المنزل و توفيره للوقت والجهد و المال :إذ لا تتطلب مشاهدة التلفزيون من المشاهد استعدادات سابقة كالخروج من البيت والتردد على دور السينما وقاعات العرض المسرحي، حيث أن التلفزيون يعمل على نقل المشهد إلى المنزل دون عناء بل يوفر الجهد و الوقت كما أن تنوع القنوات و موجات البث أتاحت فرصة اكبر في اختيار البرامج حسب الأذواق و ميول كل فرد.

7- قدرته على مخاطبة الناس على اختلاف مستوياتهم العلمية و الثقافية : أن الاطلاع على الصحف يوجب على الفرد أن يكون ملما بالقراءة من اجل تصفحها إذ لا يمكن أن تنشر الصحف، ويتم توزيعها في مجتمع أمي(2)

(1)-المرجع نفسه،156.

(2)-جمال العيفة : مؤسسات الاعلام والاتصال"الوظائف،الهيكل،الادوار"،ديوان المطبوعات الجامعية،2010،ص116.

عكس التلفزيون الذي لا يفرض على مشاهديه التعلم و المعرفة ذلك لأنه يعتمد على البعد السمعي البصري و يعمل على مخاطبة الجمهور بطريقة مباشرة فجمهور التلفزيون متنوع الثقافات و الأديان و التعليم و الأجناس و حتى اللغات .

8- القدرة على نقل خبرات الأفراد و الشعوب إلى جميع المشاهدين : تحول العالم بفضل وسائل الإعلام و خاصة بعد ظهور التلفاز إلى قرية صغيرة حيث يمكن لكل فرد في أية بقعة في العلم أن يتعرف على ما يجري في العالم من أحداث و اختراعات ن و بالنظر إلى نزعة الفضول لدى الإنسان و رغبته في معرفة العالم من حوله ، فان التلفزيون يمد بدرجة عالية من المعرفة السياحية ، حيث يعرض عادات الشعوب و أساليب حياتها ، وينقل إليه أهم معالم الحضارة في كل بلد من البلدان .

وقد أمكن لمشاهدي العالم أن يكونوا ثقافة عامة حول كثير من الشعوب و طرائف حياتها، و هذا ما ساعد في إيجاد قدر من التفاهم و التعارف بين أبناء المجتمع . و التخفيف من حدة الحروب و آثارها المدمرة على الإنسانية وفتح قنوات التعاون القائم على التكافؤ و الاحترام المتبادل بين الشعوب.(1)

### ثالثا: اهمية التلفزيون :

يعتبر التقدم العلمي و التكنولوجي الكبير الناجم عن التطور الاجتماعي و التاريخي هو وضع الحد لاحتكار الصحافة المكتوبة لعملية تشكيل الرأي ، و صياغة التعبير بما يزيد عن ثلاثة قرون ،وذلك بظهور طرق جديدة لنشر الأخبار و توزيعها و مخاطبة الجماهير في جميع أنحاء العالم .

ويعتبر التلفزيون اليوم أوسع وسائل الإعلام انتشارا و أكثرها تأثيرا في حياة الشعوب ن و استطاعت القنوات الفضائية أن توصل بثها إلى جميع بقاع الكرة الأرضية و استطاع التلفزيون أن يدخل حياة الشعوب و يحتل مكانة بارزة في قائمة ضروريات المنزل ، ويدرج في زاوية.

(1)-اسامة ظافر كباره،مرجع سابق، ص58.

(2)-غسان عبد الوهاب الحسن:الصحافة الالكترونية،دار اسامة،الأردن،2013،ص20.

المكتب أو مكان العمل و تظهر أساس أهمية التلفزيون ن خلال معرفة الأخبار و الأحداث المستجدة في العالم أولا بأول صوت وصورة :

أ- أهمية التلفزيون من الناحية السياسية : أن احترافية التلفزيون من خلال الصوت والصورة جعل الرسالة الإعلامية السياسية تصل بدقة إذ تحرك عواطف الجماهير . وتؤثر فيها ، إذ يسعى رجال السياسة إلى السيطرة على التلفزيون كرهان سياسي خاصة في الدول الغربية في فترة الحملات الانتخابية نظرا لما تحدثه من تحولات حاسمة من خلال المعالجة التلفزيونية لهذه الحملات إذ تؤول هذه المهمة إلى المختصين والمهتمين و المستشارين في الاتصال و التسويق السياسي، فيهتمون بالحملات الانتخابية. (1)

ب - أهمية التلفزيون من الناحية الاقتصادية :حيث أصبح التنافس الاقتصادي دائر بين شبكات التسويق التي دخلت إلى منازل من خلال عروض الإشهار و الإعلان للشركات المتنوعة حيث أصبح المعلنون وأصحاب المؤسسات يضعون إعلانات تجارية لتبث في مختلف القنوات للتأثير في المشاهدين بالإضافة إلى التعرف على الأخبار الاقتصادية مثل أخبار البورصات .

ج- أهمية التلفزيون من الناحية الاجتماعية : يعتبر التلفزيون وسيلة للتواصل بين المجتمعات من خلال التعرف على العادات و التقاليد ، وتبادل الثقافات ، ويلعب التلفزيون أيضا دورا للتوعية و الإرشاد لكل أفراد المجتمع كما يلعب دورا تعليميا من خلال العديد من القنوات الثقافية و التعليمية التي تعمل على تنمية قدرات الفرد الفكرية و الذهنية ، و له دور صحي أيضا من خلال العديد من البرامج التي تطرح موضوعات خاصة بالأمراض و الأوبئة ، والتعريف بأسباب انتشارها و طرق معالجتهاو الوقاية منها .(2)

---

(1)-المرجع نفسه،ص20.

(2) -سليم عبد النبي:الإعلام التلفزيوني،دار اسامة للنشر والتوزيع،الأردن،2010،ص24.



د- التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية : وذلك لعدة عوامل منها:

-أن التلفزيون سمة من سمات العصر و ذلك نظرا لأثره على حياة الأفراد و المجتمعات .

-انه عنصر لتشكل العادة اليومية ، وذلك أن الفرد ازدادت اهتماماته بالتلفزيون بعد أن أصبح يقدم له كل المعلومات أول بأول فأصبح جزء من نمط حياتنا و عاداتنا اليومية ن من خلال التعرض له إشباع رغبات و حاجات إنسانية متنوعة.(1)

### رابعاً: أنواع البرامج التلفزيونية :

يمكن تقسيم البرامج حسب طبيعة موضوعاتها وأهدافها إلى : (2)

1-البرامج الإخبارية :بكافة أشكالها وأنواعها من نشرات أخبار ومواجيز وتقارير إخبارية وتحليلات وندوات وبرامج حوارية وتسجيلية .

2-البرامج الحوارية :تتميز هذه البرامج بالتلقائية والعفوية والارتجال بأسلوب التقديم والطرح من خلال الأسئلة التي يطرحها المذيع التي يعتقد أنها تدور وتجرول بأذهان الجماهير وأنها بحاجة لمعرفة إجابات عنها ويعطى الحوار حيوية أكثر وتلقائية وعفوية من الحديث المباشر .

3-"البرامج الترفيهية والمنوعات :كبرامج المسابقات والألغاز والمقالب وكذا المسلسلات الدرامية والكاميرا الخفية وغيرها وتعتبر هذه البرامج أكثر انتشارا وتحقق وظيفة أساسية من وظائف التلفزيون ."(3)

"وبما ان بحثنا يدور حول البرامج التلفزيونية الدرامية ارتأينا ان نفصل في هذا النوع اكثر .حيث ان الدراما تعود بداياتها الى المسرح حيث تعددت النظريات والاراء حول نشأتها واختلفت وجهات النظر حول بدايتها فالبعض يرى ان الدراما اول ما ظهرت في الطقوس التي تقام في احتفالات نهاية السنة وقدم سنة جديدة والتي يكرم فيها الموتى".(4)

---

(1)- عبد النبي خزعل:فنتحرير الاخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الاذاعية،دار النهضة العربية،العراق،2010،ص34.

(2)- قبان عبده قبان :اتجاهات المشاهدين نحو البرامج والخدمة التلفزيونية في التلفزيون الاردني،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الاعلام كلية العلوم الانسانية ،جامعة الشرق الاوسط،عمان،2008،ص34.

(3)-عبد النبي خزعل:المرجع السابق،ص34.

(4)-عدلي رضا :البناء الدرامي في الراديو،والتلفزيون ،دار الفكر العربي،القاهرة ،(دس ن)،ص39

حيث تطورت في ذلك الإشعارات التي كانت تلقى في الاحتفالات الدينية وهذا تدل عليه بعض الأساطير الهندية التي ترجع الدراما الى الاحتفالات التي كان يقيمها الهنود لتمجيد الإله.

ويعد المسرح المصري هو أول نموذج من النماذج الدرامية حيث يحتفظ متحف برلين ومتحف لندن ببرديات عليها نصوص مسرحية كانت تقدمها إحدى الفرق المسرحية الجواله ،حيث كانت تقدم في الهواء الطلق في معبد الاله "بوست".(1)

رغم ذلك فإن الدراما كانت نشأتها في اليونان حيث يعتبر أصل الفكر الدرامي الأوروبي والفلسفة الفكرية للدراما اليونانية ،حيث ارتبطت الدراما اليونانية بالمسرحيات الدينية التي تجسد الآلهة.وكانت الدراما اليونانية تجسد في شكل رقصات غنائية تؤديها مجموعة من المنشدين وتسمى بالجوقة.(2)

اما فيما يخص الدراما التلفزيونية فقد ظهرت كنوع من الانواع الفنية التي واكبت ظهور التلفزيون لتحكي رواية او قصة ما ،عبر تشخيصها على الشاشة فالكتابة للتلفزيون هي قبل كل شيء عمل ادبي وشكلها الأمثل هو السيناريو . (3)والقصة او الحكاية هي العمود الفقري للدراما التلفزيونية ،فنحن عبر التلفزيون نرى أمامنا عالما ينتظم بطريقة قصصية ،وكأن هذه القصة تحدث امامنا .حيث تتأرجح المشاهد بين التصديق والتكذيب ،حيث يتأرجح العمل بين الواقعية والشكلية ،وهي بذلك تعتبر لونا من الدراما والذي نسميه دراما الشاشة.(4)

والدراما التلفزيونية تحل مكانة مرموقة بين سائر البرامج التي يقدمها التلفزيون ،ولهذا فإن تأثيرها يكون اكبر من غيره من البرامج الأخرى ،وبخاصة المباشرة .لأن الدراما تعتمد على الرسائل الفنية الغير مباشرة وبالتالي أكثر تأثيرا للاعتماد على المشاهد والحوار الجيد والتصوير والشخصيات التي تعد العنصر الأهم في العمل الدرامي التي تلعب دورا مهما في التأثير على المتلقين والتأثير في سلوكياتهم .

(1)- أسلين مارتين :مجال الدراما،(ترجمة سباعي السيد)،دار الفن للنشر والتوزيع،القاهرة،1991،ص62.

(3)- أريك بنتلي :الحياة الدرامية،(ترجمة جبر ابراهيم جبرا)،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،القاهرة ،1982،ط3،ص66-67.

(3)- عماد نذاف ومحمد نذاف :الدراما التلفزيونية "التجربة السورية نموذجا من السيناريو الى الاخراج ،دار الطليعة الجديدة ،دمشق،1994،ص27،

(4)-حسين حلمي المهندس :دراما الشاشة "بين النظرية والتطبيق"للسينما والتلفزيون ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة ،1989،ج1،ص47.

ويعد التلفزيون من بين وسائل الاتصال الجماهيرية الأكثر تعرضاً من طرف الجمهور من مختلف الفئات العمرية (اطفال، نساء، رجال...) فهو يلبي متطلبات ورغبات كل فئة من خلال المحتويات التي يقدمها ونجد من بين المحتويات ما يتعلق بالدراما ومن انواعها نجد:

-التمثيلية التلفزيونية وهي عبارة عن قصة يتم معالجتها تلفزيونياً تروى بواسطة شخصيات الحياة، حيث تجعلها مثيرة للاهتمام، إذ يجري بين الشخصيات حوار واضح في سمات الحقيقة، وفي هذا النوع يتصاعد الحدث الى ان يصل الى الذروة وتتخذ التمثيلية التلفزيونية خمسة اشكال وهي: تمثيلية السهرة حيث انها وحدة فنية كاملة يتوفر فيها البناء العضوي للدراما وينبغي ان تكون شخصياتها محدودة العدد إذ تقدم التمثيلية دفعة واحدة. والتمثيلية التلفزيونية =قصة محكمة +شخصيات مدروسة وذات ابعاد إنسانية+حوار جيد +معالجة تقوم على الحضور الدائم للشخصيات +ضوابط التلفزيون.(1)

اما الشكل الثاني فيتمثل في المسلسل إذ يعتبر انتاجاً تلفزيونياً خالصاً، حيث لا يختلف في جوهره عن التمثيلية كعمل درامي من حيث البناء والحبكة وان اختلف عنها في المعالجة. ويعتمد المسلسل على مجموعة من المواقف المهمة التي توصل في النهاية الى تتابع وتوالي الحلقات، والمسلسلات عادة ما تكون الشخصيات الرئيسية في المسلسل قليلة، إضافة الى وجود عدد من الشخصيات الأخرى، وفيه عقدتان: عقدة كبرى لا بد ان تحل في نهاية الحلقات وعقدة أخرى تدور في فاك العقدة الكبرى ويعتمد على عنصر التشويق في جذب المشاهد. ونجد كذلك من الاشكال السلسلة والفيلم التلفزيوني والتمثيلية المتعددة.(2) وكلها تدور في نفس المجال وهو التأثير في المشاهد وجذبه بشتى الطرق.

(1)-الدباغ هشام: التلفزيون اسرار وعجائب، دار العالم للنشر والتوزيع، عمان، 1998، ص47.

(2)-حسن مرعي: كيف تكتب تمثيلية تلفزيونية، رشاد برس للطباعة والنشر، بيروت، 2003، ص144، 155.

### خامسا: وظائف التلفزيون:

أن الوظائف التي يقوم بها التلفزيون أكثر اتساعا و تنوعا من تلك الوظائف التي تقوم بها وسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى مجتمعة و يمتلك التلفزيون مجالا ومدى أوسع وأغنى من السبل و الوسائل لتصوير العالم و تقويمه لهذا يمكن حصر وظائف التلفزيون فيما يلي:

1- **الوظيفة الترفيهية:** أن التسلية هي الوظيفة الغالبة والأكثر مقدرة على جذب الأطفال لمشاهدة التلفزيون و أصبح هذا الأخير البديل للعديد من المؤسسات والعلاقات الاجتماعية في تقديم المعلومات والتسلية. (1)

2- **الوظيفة التربوية والتعليمية :** أصبح التلفزيون أداة ووسيلة فعالة في التربية و التعليم ، و أيضا مساعدا هاما للمدرسة قادرا على تقديم أساسيات العلوم بشكل ديناميكي و عبر الرسوم ، كما أصبح أداة لتعويض النقص في عدد الأساتذة و عدد المدارس خاصة في البلدان التي يعاني فيها التعليم العام ممن أزمة .

كذلك فان دور التلفزيون في التعليم العالي يزداد أهمية خاصة فيما يتعلق ببيت المحاضرات التي يلقيها كبار الأساتذة وإيصالها إلى مناطق بعيدة والى أضخم وأوسع جمهور ممكن .

و تتجلى أهمية التلفزيون في تأدية هذه الوظيفة بالنسبة للطفل كونه يقدمها بطرق مختلفة و متنوعة ومشوقة. (2)

---

(1)-طه احمد الزبيدي واخرون: دراسات في تأثير القنوات الفضائية على المجتمع وفنائه، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان 2013، ص120.

(2)-رضوان بلخيري: مرجع سبق سابق، 168.

3-الوظيفة المعرفية : يستطيع التلفزيون أن يقدم المعارف والمعلومات المختلفة للطفل في إطار من المتعة ،نضيف إلى خبرته المحدودة خبرات جديدة و شيقة عن الطبيعة و ما بها من كائنات أو عن البشر في

مختلف بيئاتهم و أجناسهم ، مما يدفعه إلى فهمهم و القرب منهم كما يتعرف على الفنون و الآداب المختلفة كما يقدم المعلومات العلمية المختلفة التي تساهم في تنمية قدراته العقلية ،و لعلنا نلاحظ ولع الأطفال بقصص و برامج الخيال العلمي التي يقدمها التلفزيون كما يجد الطفل في التلفزيون الإجابات التي تقابل كثيرا من التساؤلات التي يطرحها في ذهنه ، بل قد تدفعه إلى التفكير و ربط الأسباب بالنتائج و تؤخذ بيده على طريق التفكير المنطقي المنظم .(1)

4-الوظيفة الإعلامية و الإخبارية : ففي أوروبا مازالت الإعلانات التجارية تأخذها أهميتها و مقدرتها على الجاذبية من الدور الذي تؤديه في الوصل بين البرامج و السبب في ذلك مشاهدتها القصيرة الحوية ،و يشاهد الأطفال هذه الإعلانات بسعادة تماما كما يشاهدون برامج الأطفال ،و هكذا في المجتمعات العربية مع تزايد الروح الاستهلاكية لدى الأسر العربية عموما و الجزائرية على وجه الخصوص فتعتبر الأخبار من بين الوظائف التقليدية للتلفزيون ، من أخبار بالمستجدات و الأحداث الوطنية ، الإقليمية و الدولية ومن خلال ذلك يمكن تحديد الوظيفة الإخبارية في النقاط التالية :

ينفرد التلفزيون على الصعيد الإخباري بخاصية فريدة ،هي تكوين الموقف العاطفي الذي يتجلى في دفع المشاهد الى الغضب ،الخوف ، الكراهية و الحزن.

تتمتع الأخبار في التلفزيون بأنها تقوم على جودة الاتصال فهي تتجاوز على سبيل المثال قدرة الوسيلة المطبوعة فالكلمة المطبوعة تصبح ذات معنى عند القارئ فقط عندما يربط صورته الذهنية بما يعينه الكاتب ،هنا القارئ يطالع الكلمات و يترجمها إلى صور ثم يستخلص معانيها . (2)

(1)-فس المرجع،ص168

(2)-طه احمد زبيدي:مرجع سابق،ص120.

سادسا: اثار التلفزيون :

من المعروف إن التلفزيون يلعب في الوقت الحاضر دورا فعالا في حياة الناس فينقل إليهم وهم في بيوتهم أو في أي موقع يتواجدون فيه العلم و المعرفة و الخبرة و التسلية و الترفيه كما يعتبر من أكثر الوسائل الإعلامية فعالية في الرقي بفكر الناس وتوجيههم ،فالتلفزيون هو احد المخترعات التي تكون من جهة نعمة ومن جهة أخرى فإنها نقمة تعمل داخلها خطر تشجيع العادات و القيم غير مستحبة في شخصية الطفل .

1- التأثيرات الايجابية للتلفزيون: يمكن أن نحدد هذه التأثيرات من خلال عدة جوانب رئيسية هي: (1)

أ/ - الجانب المعرفي و التعليمي: يعمل التلفزيون كمدعم قوي ومنشط لعملية التعلم في كل من الفصل الدراسي ،وفي المنزل ،كما يوفر التلفزيون من خلال ما يعرضه من برامج و فقرات كثيرا من الفرص لتنمية المهارات اللغوية من خلال التفكير و الاستنتاج و المناقشة ، وتوصلت دراسة علمية أن الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون لمدة طويلة يذهبون إلى المدرسة بحصيلا من الكلمات اكبر من الذين يشاهدون التلفزيون قليلا مما يؤكد اثر التلفزيون على النمو المعرفي و اللغوي لدى الطفل . كما أن للتلفزيون الأثر البالغ على كافة فئات المجتمع ،من خلال بثه للمعارف المختلفة ، التي تساهم في تنمية المهارات و اكتساب المعارف الجديدة ،وتعلم اللغات و الثقافات المختلفة .

و كذا تنمية المكانة الفكرية والعقلية لدى الجمهور ، وإشباع حب استطلاع لديه من خلال برامجه الثقافية ، و ترسيخ الخبرات كمصدر من مصادر المعرفة التي تمده بالقيم ، وتنقل له الثقافة و المعرفة من خلال الوظائف التي يقوم بها التلفزيون .

ب/ تنمية جانب الخيال والذكاء و الابتكار:

يعد التلفزيون من أكثر الوسائل التعليمية و التكنولوجية التي يمكن أن تحقق استراتيجيات الذكاء المتعددة ،ويساعد على زيادة فعاليتها ،وتأثيراتها ،حيث يؤدي التلفزيون بماله من قوة وتأثير و فعالية و خصائص تميزه عن باقي وسائل الاتصال .دورا مهما و متميزا في عملية التفاعل و التي تتم من خلال اتصال الفرد بالتلفزيون.(2)

(1)-طه محمد زيد واخرون: مرجع سبق ذكره، ص121.

(2)-سعاد جبر سعيد: مرجع سابق، ص70

و للتلفزيون دور هام في تنشيط خيال المشاهد من خلال البرامج التي يقدمها من شخصيات ، و أحداث خيالية تحاكي الواقع و بث مفاهيم و عادات و سلوكيات بصورة غير مباشرة و تساهم في تنشيط خياله و توسيع مداركه و كما تحقق له المتعة و التسلية و الترفيه .

-كما يسم التلفزيون في تنمية الابتكار لدى المشاهد و حتى الطفل ما قبل الدراسة ، و ذلك عن طريق يستمتعون به لا سيما و أن الوسيلة السهلة أمام الطفل لدخول هذا العالم قبل أن يتعلموا القراءة أو يسمعون لشخص يقرأ لهم و يشرح .

ج/ جانب فهم الواقع وحل مشكلاته (1)

-يقرب التلفزيون الواقع الملموس إلى ذهن المنتب لبرامجه و الاستعانة بمعظم أبعاد الواقع من شكل و حجم و لون و حركة و صورة إضافة إلى اعتماده على مرئيات و استخدامه للعديد من الأساليب الفنية التي تقرب هذا الواقع من ذهن المشاهد .

يساهم التلفزيون في حل مشكلات الواقع من خلال بثه لوقائع ثم معالجتها، و تفسيره لمضامين قد تواجه المشاهد في حياته و تمده بمعلومات و معارف قد تساعده في دراسة و حل مشكلاته عن طريق التفكير و الربط و الاستنتاج.

د- من جانب تحديد الاتجاهات و القيم :

يعد التلفزيون ذو تأثير كبير على قيم واتجاهات و سلوكيات و علاقات المنتب لبرامجه ، و ذلك بتعلم اتجاهات و سلوكيات جديدة أو تغييرها أو تعديلها فالتلفزيون يساعد في تكوين اتجاهات و تشجيع الحوار و النقد و نشر الرأي و الرأي الآخر ، و الاستعانة بأصحاب الفكر و الرأي و إثراء الحياة الفكرية بالنقاش الواسع المثمر ، خصوصاً إذا كانت القضايا موضوع البحث ذات صلة وثيقة بالمسائل المحورية في حياة المجتمع .

و قد أظهرت إحدى الدراسات دور التلفزيون في تنمية القيم التربوية لدى الأبناء و جاء ترتيب القيم كالتالي :  
القيم الدينية ، الاجتماعية: المعرفية، تكامل الشخصية ، القيم الثقافية ، القيم الجمالية ، القيم الإنسانية ،

(1) -صالح ذياب هندي: اثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الفكر ناشرون وموزعون، الاردن، ط4، 2008 ، ص60.

القيم القومية فإذا كانت المدرسة تقوم بمهمتها عن طريق الهيئة التعليمية و الكتاب فان توجيه المجتمع يمارس بشكل مباشر و غير مباشر عن طريق الإعلام .فكلما كانت المادة الإعلامية ملائمة لغة ومحتوى ازداد تأثيرها .

هـ- جانب النشاط الحركي و الجسمي (المهارات):

يسهم التلفزيون في تشجيع محاكاة أنماط النشاط الحركي و الجسمي الذي يشاهده الفرد من خلال برامجه المختلفة ، فقد أثبتت إحدى الدراسات أن الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون بمعدل اكبر كانوا على قدر أعلى من النشاط الجسمي و الحركي من الأطفال الذين قضوا وقتا اقل في مشاهدة التلفزيون. (1)

### 2-التأثيرات السلبية للتلفزيون:

هناك العديد من الآثار السلبية التي ترتبط بالجوانب العقلية و الجسمية الاجتماعية و التربوية .

ا/ الجانب الجسمي و العقلي : يؤكد الأطباء و علماء النفس على ان جلوس المشاهدين أمام التلفاز لساعات طويلة قد يهدد صحتهم البدنية و العقلية ،ويؤثر على حواسهم السمعية و البصرية و يجد من حركاتهم ،وهم يقولون إن التلفزيون و السيادة و الخمر هي أفات القرن العشرين لأنها تؤدي جسم الإنسان و تفسد عقله ،و تعيق الناس عن الرياضة و الحركة ،وتؤدي إلى الكسل و الخمول فضلا على أنها تصيب أصحابها بالأرق و القلق ،و توصلت الباحثة "ماري سريم" إلى إن بقاء الفرد أمام التلفاز صامتا لفترة زمنية طويلة يؤدي إلى ضعف الشق الأيسر للدماغ (مقر الكلام والتفكير المنطقي) .

ب- الجانب الاجتماعي : يقتل التلفزيون الوقت فلما يجلس المشاهد أمام التلفزيون لساعات طويلة دون الشعور بمرور الوقت،و بهذا يصرف التلفزيون الطفل عن رفاقه ، و يصرف أفراد العائلة عن الحديث مع بعضهم البعض و صلة الرحم،فقد أصبح الفرد قليل الاجتماع مع غيره ، حيث تددت الساعات التي تقضيها أفراد الأسرة في تبادل الخبرات و الأفكار و الآراء ،كما أن مشاهدة التلفزيون تحول دون ممارسة الهوايات و النشاطات العادية فينشأ فردا سلبيا لا يتفاعل مع مجتمعه .و الأخطر من ذلك أن عقول المشاهدين و إمكاناتهم الفكرية محدودة و شديدة الحساسية و الاستعداد للتأثير بما يرى و يسمع ، و تقليد ما يعرضه التلفزيون من قيم حيث أصبح تزاخم قيم الأسرة و المدرسة و المجتمع. (2)

(1)-المرجع نفسه،ص61

(2)-Ignicia Romanet: la télévision et les enfants, le monde diplomatique, n49,mai1979,p23



ج- الجانب النفسي: أن تأثير التلفزيون على الفرد كبير من الجانب النفسي ، إذ انه يفرغ بما يبث من مشاهد مخيفة مثل الظلام و الوحدة و الموافق الرهيبة و النهايات التعيسة والأحكام الظالمة ومن بين الصور التي تجلب الفزع للمشاهد الذي يؤدي إلى القلق و الكوابيس و النوم المتقطع و الأفلام المخيفة في مشاهد العنف الذي أصبح الميزة الأساسية ضمن برامج التلفزيون سواء الدراسية او الوثائقية ، الإخبارية ، الرياضية ، الموسيقية وحتى برامج الأطفال لا تخلوا من مشاهد العنف التي يتابعها الطفل بكل اهتمام ، مما يؤدي إلى تأثره نفسيا.

د- الجانب التربوي: يروج التلفزيون لأشكال من التربية الموازية التي تخلق ضرر بدور المؤسسات التربوية ، إذ أن وظيفة التربية تقوم أساسا على شحن و ترفيه العقل ، و لكن التلفزيون في أحيان كثيرة يطمس ذلك كله ويتجه بالمشاهد نحو الانفعال و اتخاذ القرارات غير العقلانية نحو ما يتابعه في برامج من انحراف و هبوط في الذوق و إسراف في المظاهر الاستهلاكية على حساب الجوهر و القيم الخلقية.(1)

### سابعاً:مستهدفات الدراما التركية:

المجتمع الإنساني في الحقيقة هو بناء معماري تبنى عليه الحياة الاجتماعية فهو مقياس أو قاعدة أو نمط يحكم عليه بأنه مقبول أو غير مقبول اجتماعيا ويتميز بالقوة والأصالة والسمو حيث يحتوي على مفاهيم متداخلة متكونة من عناصر عدة وهي الثقافة والقيم الاجتماعية والعادات والتقاليد. وتتمثل في : (2)

1-الثقافة :أن وصفنا لشخص بكونه مثقف إذا كان مهذبا يتكلم الفصحى ويتجنب استخدام العامية وستذوق الموسيقى ويتقد بنوع معين من الطعام وآداب المائدة وهو في ثقافته يختلف عن شخص آخر لا تتوفر فيه هذه الصفات وهكذا نجد أنفسنا أما م معينين للثقافة عام وخاص ويعرفها "أسامة ظافر كباره" أن الثقافة بمفهومها العام تعني ذلك الكل المركب والمتشابك الذي وصل إليه المجتمع لكي يحل مشكلاته وهي أيضا الرؤية الشاملة للحياة .

(1)-صالح نياح هندي:مرجع سابق،ص62-63.

(2)-عبد الرزاق الدليمي :عولمة التلفزيون :دار اسامة للنشر،عمان،2005،ص74

ويصل أسامة ظافر كجارة إلى أن أرقى تعريف لثقافتنا وهي الثقافة الإسلامية التي هي الصورة الحية للأمة الإسلامية فهي التي تحدد ملامح شخصيتها وقوام وجودها والتي تضبط سيرها في الحياة وتحدد اتجاهها فيه.

أن الثقافة تمثل ضرورة إنسانية عامة ولازمة لرقى المجتمعات وتقدمها لكن التلفزيون قد وقف عائقا لا مساعدا إمام تطور الثقافة من حيث الكيف والعمق حيث يرى ماجي الحلواني حسين إن العديد من المضامين الإعلامية كالأفلام الهابطة والأغاني ذات المعاني الرديئة هي مواد مصنوعة بغرض الترويج والاستهلاك الواسع لا بغرض الارتقاء بالذوق والوجدان والمشاعر الإنسانية.

أن المسلسلات التركية لا تؤثر على الأشخاص كونهم أشخاص فقط وإنما تذهب إلى ابعدها من ذلك من حيث تستهدف الثقافة والمقومات الإنسانية للمجتمعات حيث تهدف إلى تمجيد وطنهم وتعزيز ثقافتهم وأنماطهم السلوكية وأفكارهم التي تعتبر دخيلة علينا نحن نستهلكها بكل شراهة وبدون مراجعة أو حتى مقاومة.

### 2-القيم الاجتماعية:

إن القيم مصدرها المعتقد الديني وبالتالي فهي ايجابية ولا يمكن أن تكون سلبية وتعكسها مبادئ وقواعد ومعايير تنظم حياة الأفراد وذلك في المجتمعات العربية والإسلامية حيث تكون وفق الطريق الذي رسمه ونص عليه القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ويتم تعلمها عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة.

وتعد القيم من أهم المفاهيم الجوهرية في كافة ميادين الحياة لأنها لا تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها فهي ضرورة اجتماعية لأنها معايير وأهداف لا بد وان نجدها في كل مجتمع منظم سواء كان متقدما أو غير ذلك. فالقيم هي نتاج اجتماعي حيث يتعلمها الفرد القيم ويكتسبها ويستدخلها تدريجيا في إطاره المرجعي لسلوكه عن طريق التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي وحول الأخطار التي أثارت مخاوف حقيقية على مصير القيم المحلية من اختراق الفكر الأجنبي نجد أن القيم التقليدية التي تبيتها الأسرة في الأطفال آخذة في الاضمحلال لتحل محلها قيم تلفزيونية مشتقة من أفلام ومسلسلات وتمثيلات الجنس والجريمة أن للتنشئة الاجتماعية ثقة عمياء في التلفزيون ولذلك فهم مهينون سلفا للإيمان بالقيم التي يبيتها .

والدراما التركية تبيث قيم مجتمع مختلف عنا لا يعبر بصورة أو بأخرى من قيمنا الأخلاقية وأعرافنا الاجتماعية السائدة في مجتمعنا مثل الاختلاط والتحرر الزائد عن الحد والمشاهد المختلفة المخلة بالآداب والتقاليد.

### 3-العادات والتقاليد :

إن العادات والتقاليد فعل اجتماعي متوارث يرتكز على تراث يدعمه ويغذيه لها قوة معيارية تتطلب الامتثال الجماعي والطاعة الصارمة وتكون مرتبطة بظروف المجتمع الذي تمارس فيه وتتسم العادات بالعمومية والالتزام فمن يخرج عليها يلقي الازدراء والاحتقار والسخرية والغضب من قبل أفراد المجتمع .

ومن نتائج التعرض للتلفزيون يتم اكتساب عادات جديدة خاصة لدى الأبناء سواء الأطفال أو حتى الشباب ,فيكتسبون عادات وتصرفات جديدة تختلف عن عاداتهم وتقاليدهم الموروثة والمعتاد عليها.

هي سلسلة حلقات درامية متتابعة عادة كتب نصها الأصلي باللغة التركية ويؤديها ممثلون أتراك في الغالب وقامت شركات إنتاج فني متعددة بدبلجتها إلى العربية الفصحى أو بإحدى اللهجات المحلية ومن ثمة بثها على مختلف المحطات.

وقد انتشرت المسلسلات التركية في عام 2006 وذلك عندما قامت قنوات أم بي سي بعرض مسلسل نور وسنوات الضياع الذين لقيوا إقبالا منقطع النظير خاصة من طرف الجمهور العربي المر الذي شجع هذه القنوات وغيرها على شراء الكثير من المسلسلات التركية والعمل على دبلجتها وعرضها على شاشتها .(1)

---

(1)-إبراهيم يوسف العومرة:الصورة الذهنية للبطل في المسلسلات التركية المدبلجة إلى العربية ، دراسة حالة(الجزء الرابع من مسلسل وادي الذئاب)، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2013 ص6.

**خلاصة :**

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل نجد إن البرامج التلفزيونية الدرامية لها تأثير كبير على المشاهد خصوصا فئة الأبناء، كونهم في مرحلة اكتساب المعارف والقيم التي تحدد هويتهم وشخصيتهم لدى فانه على الآباء توجيه هذه الفئة نحو البرامج المفيدة لتجنب مخاطر الدراما التزكية خصوصا الداعية للمجون والخروج عن عادات وتقاليد المجتمعات العربية المحافظة.

## الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة

تمهيد

أولاً : مجالات الدراسة

ثانياً: ادوات جمع البيانات

ثالثاً:مجتمع وعينة الدراسة

رابعاً: منهج الدراسة

خامساً: عرض وتحليل البيانات الميدانية

سادساً : مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

سابعاً: مناقشة النتائج العامة

### تمهيد:

يعتبر الإطار المنهجي للدراسة من أهم الخطوات التي يمر بها الباحث خلال بحثه ويكون في الفصل الأول من الجانب الميداني ويتم من خلاله التعريف بميدان الدراسة من حيث مجالات الدراسة ومنها المجال الزمني والمكاني والمجال البشري والتي من خلاله يحدد الباحث ميدان دراسته بدقة ويتم أيضا تحديد فرضيات الدراسة والتي يستقيها الباحث من ميدان الدراسة بالإضافة إلى تعريفنا بالمنهج المستخدم من طرف الباحث وأدوات جمع البيانات التي اعتمدها عليها الباحث في دراسته أيضا يعرفنا بعينة الدراسة وكذلك يتم التطرق إلى أساليب التحليل التي اعتمدها الباحث في جمع وتبويب وتحليل المعلومات واستخلاص النتائج.

### أولاً:مجالات الدراسة:

#### 1-المجال المكاني(الجغرافي):

يقصد بالمجال الجغرافي الحيز المكاني لإجراء البحث الميداني ، ولقد تم بالتحديد بجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل فرع تاسوست .

ويقع فرع تاسوست ببلدية الأمير عبد القادر بالناحية الشمالية الشرقية لولاية جيجل .وتعد جامعة الصديق بن يحي إحدى المؤسسات العلمية المكلفة بالقيام بنشاطات أكاديمية من خلال احتوائها على الكليات التالية:كلية الآداب واللغات الأجنبية ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،وكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،وقد اخترنا كلية الآداب واللغات الأجنبية كمجال للدراسة للأسباب التالية :

-معرفتنا للمكان وسهولة الوصول إليه ،كوننا ندرس بجامعة محمد الصديق بن يحي .

2- **المجال الزمني**: تم الشروع في انجاز هذه الدراسة يوم 20أفريل 2016 وتم استغلاله في جمع المعلومات حول عينة الدراسة. وقد قمنا بتوزيع الاستبيان يوم 23 أفريل واسترجاعه يوم 25 من نفس الشهر .

**المجال البشري** : يقصد به العدد الكلي للعاملين بالإدارة المتزوجين والذين لديهم أولاد في كلية الآداب واللغات الأجنبية بجامعة الصديق بن يحي جيجل ،وقد وجدنا بهذه الكلية 57 إداريا وتقنيا .أما الإداريين المتزوجين فقد بلغ عددهم 21 مبحوث.

### ثانيا: ادوات جمع البيانات

#### الاستبيان :

تعتمد الدراسات الميدانية على الاستبيان ، الذي يجعل الباحث يهتدي إلى رسم خطة دراسته لاستجلاء الحقائق والوقوف على العقبات والإشكالية المراد دراستها .

والاستبيان : "عبارة عن استمارة بحث تضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على المعلومات حول موضوع أو مشكلة ما." (1)

#### ثالثا:مجتمع البحث والعينة :

ويعرف مجتمع البحث بأنه جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها والتي تتميز بخصائص معينة(2)

وبما أن دراستنا تهدف إلى معرفة اتجاهات الوالدين نحو البرامج التلفزيونية الدرامية خصيصا الدراما التركية ،فإن مجتمع بحثنا يتكون من العمال الذين لديهم أولاد بكلية الآداب واللغات الأجنبية ونظرا لكون عدد أفراد المجتمع الأصلي والذي بلغ 21 إداري متزوج ولديه أولاد غير كبير قمنا بعملية مسح لجميع أفراد مجتمع البحث .وفي دراستنا هذه اخترنا العينة الموجهة القصدية (العمدية )،وذلك راجع لطبيعة الموضوع .

**رابعا:المنهج :**يعتبر المنهج من الركائز الأساسية لأي بحث علمي ،وحتى تصطبغ الدراسة بالصبغة العلمية لابد أن تمر عبر منهج علمي ويعرف المنهج على أنه:"الطريق المتبع للكشف عن هذه الدراسة بواسطة استخدام مجموعة من القواعد والتي ترتبط أساسا بتجميع مختلف البيانات وتحليلها حتى تساهم في التوصل إلى نتائج ملموسة."(3)وتتعدد المناهج المستعملة في البحوث الاجتماعية والإنسانية وذلك تبعا لطبيعة الموضوع ،والمشكلة المراد دراستها ،والأهداف التي تسعى لتحقيقها . وفي هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي ،وهو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم

(1)-جازية كيران:محاضرات في المنهجية لطلاب علم الاجتماع ،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2008،ص47.

(2)-شيماء ذو الفقار زعيب:مناهج البحث والاستخدامات الاحصائية في الدراسات الاعلامية،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة،2009،ص240.

(3)-شيماء ذو الفقار زعيب:مناهج البحث والاستخدامات الاحصائية في الدراسات الاعلامية،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة،2009،ص240.



## الاطار المنهجي للدراسة

من أجل الوصول إلى أغراض لوضعية اجتماعية وإنسانية. فهو يقوم على وصف الخصائص المختلفة التي تنطوي عليها البيانات والمعلومات التي أمكن الحصول عليها وكذلك اكتشاف العلاقة الموجودة، وإعطاء التحليل الملائم لكل ذلك، لان الدراسات الوصفية لا تقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق بل تتجه إلى تصنيف هذه الحقائق وتلك البيانات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها وتحديدها بالصورة التي عليها كميًا وكيفيًا بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها .

والهدف من استخدامنا المنهج الوصفي المسحي هو وصفنا للظاهرة ومحاولة تسلط الضوء عليها وتوضيحها بشكل دقيق ، يساعدنا في معرفة اتجاهات الوالدين نحو البرامج التلفزيونية الدرامية وذلك من خلال جمع البيانات وتحليلها والوصول إلى استنتاجات عامة في نهاية البحث .

### خامسا: عرض وتحليل البيانات:

تساعد البيانات الشخصية الباحث في التعرف على ملامح و خصائص المبحوثين ،وكثيرا ما يعتمد عليها كمعطيات في تحليل البيانات و المعطيات الميدانية حسب ما تقتضيه متغيرات الدراسة و أهدافها ،فالبيانات الشخصية تحتل جانب كبير من الأهمية .

و من هذا المنطلق اشتملت استمارة دراستنا دراستنا هذه على محور خاص بالبيانات الشخصية ظهر أربع أسئلة تتعلق بالجنس ،السن المستوى الدراسي،عدد الأبناء.

### الجدول رقم 1:توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	6	28,57
أنثى	15	71,43
المجموع	21	100

يوضح هذا الجدول أن ما نسبتهم 28,57 بالمائة من المبحوثين ذكور وان اكبر نسبة هي للاناث حيث بلغت نسبتهن 71,43 بالمائة . وهذا ما يفسر توجه الانات

## الاطار المنهجي للدراسة

الجدول رقم 2: توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:

السن	التكرار	النسبة المئوية
من 30 الى اقل	4	19,05
من 31_40	15	71,43
من 41 فما فوق	2	9,52
المجموع	21	100

يعد تحديد السن من أهم محددات خصائص العينة المدروسة، وذلك راجع إلى كون كل مرحلة عمرية لها خصائصها وميولها واتجاهاتها محددة و انطلاقا من هذا الجدول نلاحظ أن الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 31\_40 سنة يحتلون أكبر نسبة والمقدرة ب71,43 وهذا ما أكده 15 مبحوثا ومبحوثة ويمكن تفسيره

بكون الزواج في الجزائر متأخر وان عينة بحثنا من الإداريين الآباء والذين لديهم أبناء، بينما تأتي في المرتبة الثانية الفئة أقل من 30 سنة والمقدرة نسبتهم ب19,05 والمقدر عددهم ب 4 أفراد، بينما تأتي في المرتبة الثالثة الفئة من 41 فما فوق وذلك بنسبة 9,52 ويقدر عددهم بفردين 2.

الجدول رقم 3: توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي:

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية %
ثانوي	5	23,81
جامعي	16	76,19
المجموع	21	100

يوضح الجدول أن المستوى الدراسي للمبحوثين يتراوح بين جامعي و ثانوي فالمبحوثين ذوا مستوى ثانوي كانت نسبتهم 23,81 بالمائة أما المبحوثين ذوا المستوى الجامعي فكانت نسبتهم 76,19 بالمائة.

الجدول رقم 4: توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد الأبناء:

عدد الأبناء	التكرار	النسبة المئوية
طفل واحد	6	28,57
طفلين	8	38,10
3 فأكثر	7	33,33
المجموع	21	100

## الاطار المنهجي للدراسة

يوضح الجدول توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد الأبناء حيث نجد نسبة الآباء الذين لديهم طفل واحد قدرت بـ 28,57 بالمائة، أما الآباء الذين لديهم طفلان نسبتهم 38,10 بالمائة. أما من لديهم 3 أطفال فأكثر فقدرت نسبتهم بـ 33,33 بالمائة.

### ثانيا :دوافع التعلق بالدراما التركية:

الجدول رقم 5: مشاهدة البرامج التلفزيونية:

النسبة المئوية	التكرار	مشاهدة البرامج
85.72	18	أحيانا
14.28	3	نادرا
100	21	المجموع

يوضح الجدول مدى مشاهدة المبحوثين للبرامج التركية اذ قدرت نسبة المبحوثين الذين يتابعونها أحيانا بـ 85,72 بالمائة أما نادرا قدرت نسبتهم بـ 14,28 بالمائة .كونهم من العاملين خارج البيت اغلب الوقت (عمال بادرة كلية الآداب واللغات الأجنبية).

الجدول رقم 6: نوعية البرامج التلفزيونية المتابعة:

النسبة المئوية	التكرار	نوع البرامج
28.57	6	الإخبارية
61.90	13	الترفيهية
9.52	02	الوثائقية
100	21	المجموع

يوضح الجدول نوعية البرامج التلفزيونية المتابعة إذ نجد أن أغلبية المبحوثين يتابعون البرامج الترفيهية والمقدرة نسبتهم بـ 61,90 بالمائة كون غالبية المبحوثين أناث حيث نجد الإناث أكثر ميلا للبرامج الترفيهية . ثم تليها البرامج الإخبارية بنسبة 28,57 بالمائة .أما المتابعين للبرامج الوثائقية فقدرت نسبتهم بـ 9,52 بالمائة.

## الاطار المنهجي للدراسة

الجدول رقم 7: متابعة الآباء الدراما التركية:

متابعة الدراما التركية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	66.67
لا	7	33.33
المجموع	21	100

يوضح الجدول أن الآباء الذين أجابوا بأنهم تابعوا الدراما التركية اكبر من الذين لم يتابعوا. وقدرت نسبة الذين أجابوا بنعم 66,67 بالمائة كون الدراما أثارت فضولهم وانتشرت بوقت قياسي . فيما كانت نسبة الذين أجابوا بلا 33,33 بالمائة وذلك كونهم لديهم اهتمامات اخرى.

الجدول رقم 8: يوضح سماح الآباء للأبناء بمتابعة الدراما التركية:

سماح الآباء للأبناء بمتابعة الدراما التركية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	61.90
لا	8	38.10
المجموع	21	100

يوضح الجدول نسبة الآباء الذين يسمحون لأبنائهم بمتابعة الدراما التركية حيث أجابت اكبر نسبة بأنها تسمح بالمتابعة والتي قدرت نسبتها ب61,90 بالمائة، فيما بلغت نسبة الذين لا يسمحون بالمتابعة 38,10 بالمائة.

الجدول رقم 9: متابعة الأبناء للدراما التركية:

متابعة الأبناء للدراما التركية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	57.14
لا	9	42.86
المجموع	21	100

يوضح الجدول نسبة المبحوثين الذين أجابوا بنعم وتعد أعلى نسبة والمقدرة ب57,14 بالمائة، في حين قدرت نسبة عدد المبحوثين الذين أجابوا بلا 42,86 بالمائة.

## الاطار المنهجي للدراسة

**الجدول رقم 10:** يوضح ما إذا كانت شخصية الأبطال تجذب الأبناء لمتابعة الدراما التركية:

الأبناء شخصية الأبطال	التكرار	النسبة المئوية
نعم	3	14.29
لا	18	85.71
المجموع	21	100

يوضح الجدول ان نسبة المبحوثين الذين اجابوا بان لشخصية الابطال دور في جذب الابناء للمتابعة اعلى من الذين اجابوا بلا حيث قدرت نسبتهم ب 85,71 بالمائة في حين نسبة الذين اجابوا بلا قدرت ب14,29 بالمائة

**الجدول رقم 11:** يوضح إذا ما كانت اللهجة السورية لها دور في جعل الأبناء يتابعون الدراما التركية:

جذب اللهجة السورية للأبناء	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	71.43
لا	6	28.57
المجموع	21	100

نلاحظ من خلال الجدول أن اكبر نسبة من المبحوثين أجابت بنعم و قدرت ب71,43 بالمائة في حين كانت نسبة الذين أجابوا بلا 28,57 بالمائة.

**الجدول رقم 12:** يوضح ما إذا كانت للمناظر الخلابة دور في جذب الأبناء لمتابعة الدراما التركية:

جذب المناظر الخلابة للأبناء	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	47.62
لا	11	52.38
المجموع	21	100

يوضح الجدول ان ما نسبتهم 52,38 بالمائة أجابوا بأنه ليس للمناظر الخلابة دور في جذب الأبناء لمتابع الدراما التركية ،في حين كانت نسبة الذين أجابوا بنعم 47,62 بالمائة.

**ثالثا: الآثار السلبية للدراما التركية على الجانب الأخلاقي للأبناء من وجهة نظر الآباء.**

وقد قمنا بإخراج البيانات الملاحظة في الجداول التالية: باستخدام spss16

**الجدول رقم 13:** يوضح الاتجاه نحو العبارة "الدراما التركية تركز للكذب وان الغاية تبرر الوسيلة":

## الاطار المنهجي للدراسة

العينة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	13	66.7
محايد	6	28.6
معارض	1	4.8
المجموع	20	100
متوسط شدة الاتجاه	2.62	

بالنظر إلى أرقام الجدول يتبين أن اغلب المبحوثين أبدوا دعمهم ومساندتهم لعبارة تركز الدراما التركيبية للكذب وان الغاية تبرر الوسيلة حيث قدرت نسبتهم ب66,7 بالمئة أما المحايدون فكانت نسبتهم 28,6 بالمئة أما فيما يخص المبحوثين المعارضين للعبارة نسبتهم 4,8 بالمئة. في حين قدر متوسط شدة الاتجاه نحو العبارة السالفة الذكر ب2,62 لهذا يميل الاتجاه نحو الموافقة.

**الجدول رقم 14:** الذي يوضح الاتجاه نحو العبارة "تشجع الدراما التركيبية على التمرد وحب الاستقلالية":

العينة	العبارة	التكرار	النسبة المئوية
موافق		18	85.7
محايد		3	14.3
المجموع		21	100
متوسط شدة الاتجاه		2.86	

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 85,7 من عينة أفراد الدراسة يوافقون على العبارة القائلة تشجع الدراما التركيبية على التمرد وحب الاستقلالية أما بالنسبة للمحايدون فقدت نسبتهم ب14,3 بالمئة في حين كان متوسط شدة الاتجاه 2,86 بالمئة ولهذا فان الاتجاه يميل نحو الموافقة.

**الجدول رقم 15:** الذي يوضح الاتجاه نحو العبارة "تشجع الدراما التركيبية للأمر المحرمة على أساس أنها بطولية":

العينة	العبارة	التكرار	النسبة المئوية
موافق		18	85.7
محايد		3	14.3
المجموع		21	100
متوسط شدة الاتجاه		2.86	

## الاطار المنهجي للدراسة

بالنظر إلى أرقام الجدول يتبين أن اغلب المبحوثين كانت إجاباتهم بموافق وأبدوا دعمهم للعبارة تشجع الدراما التركبية الأمور المحرمة على أساس أنها بطولية والذين بلغت نسبتهم 85,7 بالمائة في حين بلغت نسبة المحايدين 14,3 بالمائة في حين قدر متوسط شدة الاتجاه 2,86 ولهذا يميل الاتجاه نحو الموافقة.

**الجدول 16:** الذي يوضح الاتجاه نحو العبارة "تدعو الدراما التركبية للتحرر من القيود المجتمعة":

العينة	العبارة	التكرار	النسبة المئوية
موافق		12	57.1
محايد		7	33.3
معارض		2	9.5
المجموع		21	100
متوسط شدة الاتجاه			2.48

تدل النتائج التي يحولها الجدول على أن نسبة 57,1 بالمائة من المبحوثين يوافقون على العبارة تدعو الدراما التركبية للتحرر من القيود المجتمعية أما المحايدون فقدرت نسبتهم ب33,3 بالمائة أما فيما يخص المبحوثين المعارضين فقدرت نسبتهم ب 9,5 بالمائة في حين قدر متوسط شدة الاتجاه نحو العبارة السالفة الذكر ب2,48 ولهذا فان الاتجاه يميل نحو الموافقة ويعكس اتجاها ايجابيا نحو العبارة.

**الجدول رقم 17:** الذي يوضح الاتجاه نحو العبارة "تدعو الدراما التركبية تدعو الدراما التركبية لنشر ثقافة العري والأزياء الفاضحة":

العينة	العبارة	التكرار	النسبة المئوية
موافق		17	81
محايد		4	19
المجموع		21	100
متوسط شدة الاتجاه		2.81	

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 81 بالمائة من المبحوثين أبدوا دعمهم ومساندتهم لعبارة تدعو الدراما التركبية لنشر ثقافة العري و الأزياء الفاضحة "أما المحايدون فقدرت نسبتهم ب 19 بالمائة في حين قدر متوسط شدة الاتجاه ب2,81 وهو يعكس اتجاها ايجابيا نحو العبارة حيث يميل إلى الموافقة .

## الاطار المنهجي للدراسة

الجدول رقم 18: يوضح الاتجاه نحو " العبارة تدعو الدراما التركية للمجون وشرب الخمر ":

العينة	العبارة	التكرار	النسبة المئوية
موافق		12	57.1
محايد		5	23.8
معارض		4	19
المجموع		21	100
متوسط شدة الاتجاه		2.38	

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 57,1 بالمائة من المبحوثين يوافقون على العبارة "تدعو الدراما التركية للمجون وشرب الخمر". أما النسبة للمحايدين فقدت نسبتهم بحوالي 23,8 بالمائة. أما فيما يخص المبحوثين المعارضين فكانت نسبتهم 19 بالمائة. في حين كان متوسط شدة الاتجاه 2,38 وبذلك يميل الاتجاه نحو الموافقة.

الجدول رقم 19: الذي يوضح الاتجاه نحو العبارة الدراما التركية تشجع على غرس ثقافة الانتقام ":

العينة	العبارة	التكرار	النسبة المئوية
موافق		9	42.9
محايد		7	33.3
معارض		5	23
المجموع		21	100
متوسط شدة الاتجاه		2.19	

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 42,9 بالمائة من المبحوثين يوافقون على العبارة تشجع الدراما التركية على غرس ثقافة الانتقام أما بالنسبة للمحايدين بلغت نسبتهم 33,3 بالمائة في حين ان المبحوثين المعارضين بلغت نسبتهم 23,8 وبذلك بلغ متوسط شدة الاتجاه ب 2,19 وهو ما يعكس اتجاهها ايجابيا نحو العبارة أي أن الاتجاه يميل إلى الحياد.



## الاطار المنهجي للدراسة

الجدول رقم 20: الذي يوضح الاتجاه نحو العبارة "تشجع الدراما التركية على العلاقات غير الشرعية على أنها أمور عادية ":

العينة	العبارة	التكرار	النسبة المئوية
موافق		16	76.2
محايد		4	19
معارض		1	4.8
المجموع		21	100
متوسط شدة الاتجاه		2.71	

من خلال الجدول نلاحظ ان نسبة 76,2 بالمائة من المبحوثين يوافقون على العبارة تشجع الدراما التركية على العلاقات غير الشرعية على انها امور عادية "اما فيما يخص المبحوثين المحايدون فنقدر نسبتهم بحوالي 19 بالمائة في حين ان المبحوثين المعارضين نسبتهم 4,8 بالمائة وقدر متوسط شدة الاتجاه ب2,71، وبذلك فان الاتجاه يميل الى الموافقة.

الجدول رقم 21: الذي يوضح الاتجاه نحو العبارة تدعو الدراما التركية للتحرر للدين الاسلامي والخروج عن قواعده من خلال الافكار التي تبثها "

العينة	العبارة	التكرار	النسبة المئوية
موافق		14	66.7
محايد		5	23.8
معارض		2	9.5
المجموع		21	100
متوسط شدة الاتجاه		2.57	

من خلال الجدول نلاحظ ان نسبة 66,7 بالمائة من المبحوثين يوافقون على العبارة "تدعو الدراما التركية للتحرر من الدين الاسلامي والخروج عن قواعده من خلال الافكار التي تبثها "اما فيما يخص المبحوثين المحايدون فنقدر نسبتهم ب23,8 بالمائة في حين كانت نسبة المعارضين 9,5 بالمائة. بينما اسفر متوسط شدة الاتجاه على 2,57 وهنأ فان الاتجاه يشير للموافقة.

رابعاً الآثار السلبية للدراما التركية على الجانب الاستهلاكي للابناء من وجهة نظر الاباء:

الجدول رقم 22: الذي يوضح العبارة مضامين الدراما التركية تشجع على حب الرفاهية ":

## الاطار المنهجي للدراسة

النسبة المئوية	التكرار	العينة / العبارة
71.4	15	موافق
14.3	3	محايد
24.3	3	معارض
100	21	المجموع
	2.57	متوسط شدة الاتجاه

من خلال الجدول نلاحظ ان ما نسبتهم 71,4 بالمائة من المبحوثين يوافقون على العبارة "مضامين الدراما التركيبية تشجع على حب الرفاهية" اما فيما يخص المبحوثين المحايدون فقدرت نسبتهم ب14,3 بالمائة في حين قدرت نسبة المعارضين ب14,3 كذلك ,وعند حساب متوسط شدة الاتجاه نجد انه قد بلغ 2,57 وهو ما يبين الاتجاه يميل للموافقة.

**الجدول رقم 23:** الذي يوضح الاتجاه نحو العبارة "تشجع الدراما التركيبية على الكسب سواء المشروع او غير المشروع"

النسبة المئوية	التكرار	العينة / العبارة
47.6	10	موافق
38.1	8	محايد
14.3	3	معارض
100	21	المجموع
	2.33	متوسط شدة الاتجاه

من خلال الجدول نلاحظ ان ما نسبتهم 47,6 بالمائة من المبحوثين يوافقون على العبارة "تشجع الدراما التركيبية على الكسب سواء المشروع او غير المشروع". اما فيما يخص المحايدون فنجد ان نسبتهم بلغت 38,1 بالمائة في حين قدرت نسبة المعارضين ب14,3 بالمائة. وعند حساب متوسط شدة الاتجاه نجد انه اسفر عن 2,33 وهو ما يدل على ان الاتجاه يميل للموافقة.

**الجدول رقم 24:** الذي يوضح الاتجاه نحو العبارة تروج الشركات لمنتجاتها الفخمة كالديكورات والازياء المغربية عبر الدراما التركيبية "

## الاطار المنهجي للدراسة

النسبة المئوية	التكرار	العينة	العبرة
85.7	18	موافق	
9.5	2	محايد	
4.8	1	معارض	
100	21	المجموع	
	2.81	متوسط شدة الاتجاه	

تدل النتائج التي يوضحها الجدول على ان ما نسبتهم 85,7 بالمائة من المبحوثين يوافقون على ان الشركات تروج لمنتجاتها الفخمة كالديكورات والازياء المغربية عبر الدراما التركية في حين كانت نسبة المحايدين ما يعادل 9,5 بالمائة اما فيما يخص نسبة المعارضين لها فقد بلغو 4,8 بالمائة وحين حسابنا لمتوسط شدة الاتجاه نجد انه قد بلغ 2,81 وهنا نجد ان الاتجاه يميل للموافقة .

**الجدول رقم 25:** الذي يوضح الاتجاه نحو العبارة تشجع البرامج الدرامية التركية على حب الجمال الصارخ من ابطال المسلسلات الذين يتبعون موضة الازياء "

النسبة المئوية	التكرار	العينة	العبرة
76.2	16	موافق	
23.8	5	محايد	
100	21	المجموع	
	2.76	متوسط شدة الاتجاه	

من خلال الجدول نلاحظ ان 76,2 بالمائة من المبحوثين يوافقون على العبارة تشجع الدراما على حب الجمال الصارخ من ابطال المسلسلات الذين يتبعون موضة الازياء " اما فيما يخص المحايدين فبلغت نسبتهم 23,8 بالمائة وقد بلغ متوسط شدة الاتجاه 2,76 وهو ما يدل على ان الاتجاه نحو العبارة تهدف الدراما التركية يميل للموافقة.

**الجدول رقم 26:** يوضح الاتجاه نحو العبارة "تؤثر البرامج الدرامية التركية في المشاهد وجعله يحلم بامتلاك اشياء بعيدة عن الواقع "

## الاطار المنهجي للدراسة

العينة	العبارة	التكرار	النسبة المئوية
موافق		17	81
محايد		13	14.3
معارض		1	4.8
المجموع		21	100
متوسط شدة الاتجاه		2.76	

من خلال الجدول نلاحظ ان نسبة 81 بالمائة من المبحوثين يوافقون على هبارة الدراما التركية تجعل الابناء يطمون بامتلاك اشياء بعيدة عن الواقع". اما فيما يخص المحايدون فنسبتهم 14,3 بالمائة . في حين ان المعارضين بلغت نسبتهم 4,8 بالمائة وقد بلغ متوسط شدة الاتجاه 2,76 بالمائة .

**الجدول رقم 27:** الذي يوضح الاتجاه نحو العبارة "تدعو الدراما التركية لجعل المشاهد يصدق ان المال هو المفتاح السحري لكل شيء يريدونه"

العينة	العبارة	التكرار	النسبة المئوية
موافق		16	76.2
محايد		4	19
معارض		1	4.8
المجموع		21	100
متوسط شدة الاتجاه		2.71	

نلاحظ من خلال الجدول ان ما نسبتهم 76,2 بالمائة من المبحوثين ابدو موافقتهم للعبارة تهدف الدراما التركية لجعل المشاهد يصدق ان المال هو المفتاح السحري لكل شيء يريدونه، في حين كانت نسبة 19 بالمائة محايدون نحو العبارة اما فيما يخص المعارضين فكانت نسبتهم 4,8 بالمائة واخيرا عبر متوسط شدة الاتجاه نحو العبارة ب 2,71 بالمائة. لذلك فان شدة الاتجاه تميل للموافقة.

**الجدول رقم 28:** الذي يوضح الاتجاه نحو العبارة " تؤثر البرامج الدرامية التركية من خلال جعل المشاهد يستهلك منتجات الباهضة والكمالية "

## الاطار المنهجي للدراسة

العينة	العبارة	التكرار	النسبة المئوية
موافق		18	85.7
محايد		2	9.5
معارض		1	4.8
المجموع		21	100
متوسط شدة الاتجاه		2.81	

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة 85,7 بالمائة من المبحوثين يوافقون على العبارة تهدف الشركات الداعمة للدراما التركية لجعل المشاهد يستهلك منتجاتها الباهضة والكمالية، في حين كانت نسبة المحايدين 9,5 بالمائة، اما المعارضين فقدرت نسبتهم ب4,8 بالمائة. واخيرا عبر متوسط شدة الاتجاه نحو العبارة ب2,81 بالمائة. لذلك فان العبارة تميل للموافقة.

**الجدول رقم 29:** الذي يوضح شدة الاتجاه نحو " العبارة تؤثر الدراما التركية في المشاهد من خلال لاستهلاك افكاره وجعله شخصا سلبيا لا يشارك فيما يستهلك "

العينة	العبارة	التكرار	النسبة المئوية
موافق		11	52.4
محايد		7	33.3
معارض		3	14.3
المجموع		21	100
متوسط شدة الاتجاه		2.38	

يوضح الجدول نسبة المبحوثين الذين يوافقون على العبارة السالفة والمقدرة ب52,4 بالمائة حيث تعد اعلى نسبة، فيما قدرت نسبة المحايدين ب33,3 بالمائة. اما المعارضين فقدرت نسبتهم ب14,3 بالمائة. وقدرة متوسط شدة الاتجاه ب2,38 حيث يدل على ان العبارة تميل كذلك للموافقة.

**الجدول رقم 30:** الذي يوضح شدة الاتجاه نحو العبارة "تساهم البرامج الدرامية التركية في الترويج لمختلف المنتجات سواء كانت البسة فاضحة او غالية الثمن."

العينة	العبارة	التكرار	النسبة المئوية
موافق		18	85.7
محايد		3	14.3
المجموع		21	100

متوسط شدة الاتجاه	2.86
-------------------	------

يوضح الجدول نسبة المبحوثين الموافقين للعبارة السالفة الذكر حيث تمثل اعلى نسبة والمقدرة ب85,7 بالمائة في حين كانت نسبت المحايدين العبارة 14,3 بالمائة، وقد قدر متوسط شدة الاتجاه ب2,86 بالمائة. لذلك فان العبارة تميل الى الموافقة.

## مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة والنظريات المفسرة:

### 1-مناقشة الفرضية الأولى:

من خلال الفرضية الأولى الموسومة ب" للدراما التركية آثار سلبية على الجانب الأخلاقي للأبناء من وجهة نظر الآباء." يتضح لنا في ضوء تحليل المعطيات المستقاة من الميدان ما يلي:

توصلت هذه الدراسة إلى أن غالبية أفراد العينة والتي يقدر عددهم ب 14مبحوثا وبنسبة66,7 بالمائة. يرون أن الدراما التركية تركز للكذب وان الغاية تبرر الوسيلة وهذا ما هو موضح في الجدول رقم "13"، حيث أن أغلبية المبحوثين من المتابعين للدراما التركية وهذا ما يبينه الجدول رقم5 أي ما يمثل 85,72 بالمائة . حيث يعتبرونها و بكل أنواعها تثبت عدة مفاهيم غير أخلاقية من بينها الكذب وتكرس له . و أن القيمين على مثل هكذا دراما يستعملونها كوسيلة للوصول إلى مبتغاهم وتحقيق الإيرادات بغض النظر عن ما يستعملونه . حيث تدعو إلى أن الغاية تبرر الوسيلة للوصول إلى كل ما هو مرجو وما يريد الشخص الوصول إليه ،ولو على حساب الآخرين فأغلبية المبحوثين يرون إن البرامج الدرامية التركية تشجع على التمرد وحب الاستقلالية من خلال استقلال الأبناء سواء كانوا ذكورا أو إناثا عن أهاليهم حين بلوغهم سن الثامنة عشرة ، وانه يحق لهم فعل ما يريدونه وذلك بحماية القانون . وكذلك يتمردون على العادات والتقاليد المجتمعية في بعض المناطق وهذا ما يوضحه الجدول رقم13 وذلك بنسبة 85.7 بالمائة. حيث يميل اتجاه المبحوثين نحو العبارة للموافقة بذلك بمتوسط شدة اتجاه قدر ب2,86.

إن نسبة عالية من المبحوثين والذين تقدر نسبتهم ب85,7 بالمائة والبالغ عددهم 18 مبحوثا . يرون أن الدراما التركية تشجع على الأمور المحرمة وتظهرها على إنها بطولية .وذلك من خلال ما تبثه من مشاهد وقصص محرمة من علاقات غير شرعية خارج إطار الزواج ومشاهد القتل خصوصا الدراما القتالية مثل وادي الذئاب الذي غزى العالم العربي وتأثر به الصغير قبل الكبير وهذا ما تعبر لنا عنه النسبة التي توصلنا إليها من الجدول رقم 8 والمقدرة ب 61,90 بالمائة والذي عبر على أن غالبية الأولياء لا يسمحون لأبنائهم بمتابعة مختلف البرامج التلفزيونية وكذلك الجدول رقم 9 الذي يؤكد على عدم السماح لهم بمتابعة الدراما التركية بصفة خاصة. وما يصاحب هذه الدراما القتالية من عنف وقتال ورجال عصابات وذلك من خلال ما تقوم به الشخصيات الرئيسية والأساسية وتبينهم على أنهم أبطال وهذا ما

يوضحه الجدول رقم 14 حيث يعبر عن متوسط شدة اتجاه قدر ب2,86. فيما تقدر نسبة المبحوثين الموافقين على إن الدراما التركية تدعو للتحرر من القيود المجتمعية ب57,1 بالمائة والبالغ عددهم 12 مبحوثاً. ويكون التحرر من القيود المجتمعية من خلال نمط التفكير المغاير وما ينعكس على السلوكيات واللباس وهذا نتيجة لما يبث عبر مشاهد درامية مختلفة وهذا ما يوضحه الجدول رقم 16 ويميل متوسط شدة الاتجاه نحو الموافقة حيث قدر ب 2,48. و ترى نسبة 81 بالمائة من المبحوثين أن الدراما التركية تدعو لنشر ثقافة العري والأزياء الفاضحة والمنتجات من طرف الشركات الداعمة لمثل هذه الدراما وهذا ما يمثله الجدول رقم 17. ونجد إن ما نسبته 57,1 بالمائة من أفراد العينة والمقدر عددهم ب 12 مبحوثاً يرون إن البرامج الدرامية التركية تدعو للمجون وشرب الخمر وهذا ما تعكسه مشاهد الحفلات الليلية الصاخبة والماجنة والاختلاط الذي يصاحبها الشرب لكل أنواع المهلوسات والمخدرات وهذا ما يشير إليه الجدول رقم 18. أما الجدول رقم 19 فيوضح أن ما يعادل فيوضح أن ما يعادل 42,9 بالمائة والمقدر عددهم ب9 مبحوثين لديهم وجهة نظر سلبية اتجاه الدراما التركية خصوصاً حين تشجع على غرس ثقافة الانتقام وذلك لكون هذه البرامج مليئة بقصص مشابهة إلا ان متوسط شدة الاتجاه نحو العبارة يميل للحياد. أما فيما يخص الجدول رقم 20 فهو يوضح أن ما نسبته 76,2 بالمائة من المبحوثين يرون أن الدراما التركية تشجع على العلاقات غير الشرعية خارج إطار الزواج وهذا ما نلاحظه في مضمون اغلبيه البرامج الدرامية التركية حيث تركز لمثل هذا المفهوم والعلاقات وتظهرها على إنها عادية من خلال تقبل من تقوم بعلاقات مشابهة بل يساهمون في دعمها حيث عبر متوسط الاتجاه عن 2,71 اي انه يميل للموافقة. على الرغم من ان الشعب التركي في الأصل غالبية مسلم إلا أن ما يبث عبر البرامج الدرامية يشجع ويدعو للتحرر من الدين الإسلامي والخروج عن قواعده وهذا ما يوضحه كذلك الجدول رقم 21 حيث أن ما نسبته 66,7 بالمائة من المبحوثين يؤيدون العبارة القائلة أن الدراما التركية تدعو للتحرر من الدين الإسلامي والخروج عن قواعده من خلال الأفكار التي تبثها .

مختلف النظريات التي عالجت تقريبا نفس موضوعنا نجد نظرية التفاعلية الرمزية من خلال

والغرس الثقافي على يد جرينر وغروس والتي درست تأثير البرامج التلفزيونية على الأفراد وقد تم الاستعانة بها في بحثنا المعنون باتجاهات الوالدين نحو البرامج التلفزيونية الدرامية .

أما فيما يخص الدراسات السابقة فنجد دراسة عبيد ارشيد الخالدي والتي توصلت في دراستها إلى أن المسلسلات المد بلجة تنشر قيم غريبة عن مجتمعاتنا وكذلك وجوب تقييم المسلسلات قبل عرضها وتنقيف النشء الجديد بالتربية الأسرية الصحيحة من ابرز السيناريوهات اللازمة لأجل الوقاية مما تبثه المسلسلات التركية المد بلجة من أفكار معارضة لقيم المجتمع .

### 2-مناقشة الفرضية الثانية :

من خلال الفرضية الثانية الموسومة ب :للدراما التركية آثار سلبية على الجانب الاستهلاكي للأبناء من وجهة نظر الآباء يتضح لنا في ضوء تحليل المعطيات المستقاة من الميدان:

هذه الدراسة توصلت إلى أن غالبية أفراد العينة والذين يقدر عددهم ب15 مبحوثا وبنسبة 71,4 بالمائة يرون أن مضامين الدراما التركية تشجع على حب الرفاهية ،وذلك من خلال المشاهد المتنوعة لأبطال من طبقة برجوازية وما يمتلكون من سيارات وشركات ومنازل فخمة تدل على الرفاهية وهذا ما يجعل أبنائنا بعيدين عن واقعهم وهذا ما يوضحه الجدول رقم 22. أما الجدول رقم 23 فيوضح اتجاه المبحوثين والذي يميل إلى أن الدراما التركية تشجع على الكسب سواء المشروع أو غير المشروع وذلك من خلال طرق الاحتيال والنصب والإيقاع بالطرف الآخر وأخذ حقه حتى لو كان ذلك بطرق قانونية ظاهرية إلا انه يشوبه الغش والتلاعب بالسندات وخيانة الأمانة وان كثرت المتابعة لمثل هذه المشاهد فمن المؤكد يتم ترسيخها في الأذهان ،ويعبر متوسط شدة الاتجاه عن موافقة المبحوثين عما جاء في عبارة الجدول السابق الذكر والذي قدر ب2,75. إن نسبة عالية من المبحوثين والمقدر عددهم ب 18 وبنسبة 85,7 يعتقدون ويرون بان الشركات تروج لمنتجاتها الفخمة كالديكورات والأزياء المغربية عبر الدراما التركية مستعملة الدعم والتمويل كغطاء لها لتجارة مريحة عبر ترسيخ مشاهد مماثلة إذ أن الدراما التركية تجعل الأبناء يحلمون بامتلاك أشياء بعيدة عن واقعهم المعاش وهذا ما يمثله ويدعمه الجدول رقم 26. إما فيما يخص حب المال والجمال الصارخ والذي تشجعه الدراما التركية عبر إبطال مسلسلاتها والذين يتبعون موضحة الأزياء فيدعمه الجدول رقم 25 والذي يعكس شدة موافقة المبحوثين لهذا الطرح بنسبة 76,2 بالمائة وبتعداد 16 مبحوث حيث يميل متوسط شدة الاتجاه فيه إلى الموافقة إذ قدر ب2,76. إن ما يعادل 76,2 من المبحوثين يرون أن الدراما التركية تجعل المشاهد يصدق إن المال هو المفتاح السحري لكل شيء يريده، وذلك ما يتجلى من خلال المشاهد التي تروج لمثل هكذا مفاهيم. وهذا ما نلاحظه في الجدول رقم 27 حيث قدر متوسط شدة الاتجاه ب2,71. ونجد إن نسبة عالية من المبحوثين يعتقدون ويرون أن الدراما التركية تؤثر في المشاهد من خلال جعله يستهلك منتجات باهظة الثمن وكماالية وذلك بغرض الوصول إلى أكبر قدر من المشاهدين وهذا من خلال جعله مستهلكا لأفكاره وجعله شخصا سلبيا لا يشارك فيما يستهلك وهذا ما يسمى بمفهوم إلغاء العقول للوصول إلى التأثير المطلوب وهذا ما توضحه الجداول 28,29,30.

من خلال النظريات التي عالجت نفس موضوعنا نجد نظرية الغرس الثقافي والاستخدامات والاشباع والتي ناقشت تأثير وسائل الإعلام على الفرد و تحقيق إشباعا ته.



أما فيما يخص الدراسات السابقة والتي عالجت مثل هذا الموضوع نجد دراسة عبد الله الحسين الصفار تحت عنوان اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات المدبلجة في القنوات العربية حيث توصل الباحث إلى أن مستويات المشاهدة والاستخدامات والشباعات المتحققة منها واتجاهاتها تظهر فروقاً أفضلية الإناث على الذكور في المشاهدة وأن الأوضاع الاجتماعية في مجتمعات العربية هي التي تشجع على المشاهدة لتلبية الشباعات عن طريق التلفزيون والمسلسلات الأجنبية خصوصاً. وبالرجوع إلى الإحصائيات والتحليلات نجد أن هذه الدراسة إلى أن للدراما التركية أثراً سلبية على الجانب الاستهلاكي للأبناء من وجهة نظر الآباء. ومنه فإن الفرضية الجزئية الثانية تحققت.

### سادساً: مناقشة النتائج العامة:

من خلال النتائج المتوصل إليها بعد مناقشة الفرضيات الجزئية تبين لنا مايلي:

تحققت الفرضية الأولى للدراسة والقائلة بأن للدراما التركية آثار سلبية على الجانب الأخلاقي للأبناء من وجهة نظر الآباء. حيث تبين لنا أن أغلب الأولياء لديهم آراء سلبية حول ما تبثه الدراما التركية من مشاهد تبهر المتلقي، وتؤثر فيه تأثيراً مباشراً خصوصاً فئة الأبناء في سن المراهقة حيث عبر أغليبتهم عن محتويات الدراما التركية؛ بأنها مفسدة للأخلاق كونها تدعو بطريقة غير مباشرة للتخلي عن المبادئ والقيم المتعارف عليها، واستبدالها بقيم دخيلة وبعيدة عن الدين الإسلامي والعادات العربية. كما أن هذه المشاهد الدرامية تجعل المتابع لها وبالخصوص الأبناء يقلدون ما يشاهدونه من تصرفات، دون إدراك لمعناها. وهذا ما أشار إليه جورج جيرينر في نظرية الغرس الثقافي، والتي درست الآثار الطويلة الأمد للتلفزيون على الجماهير من جميع الأعمار، والتي تبين القيم والصور الذهنية التي تعكسها وتتميزها وسائل الإعلام في عقول الجماهير على اختلاف فئاتهم العمرية. وبما أن الأبناء في مرحلة اكتساب المعارف والقيم، فهم الأكثر عرضة للتأثر بما يبث من برامج درامية خصوصاً أنهم يلجئون لمتابعتها مجبرين، أما لتقليد الأم، والتي تتابع مثل هذه البرامج بشكل مفرط وفي كل الأوقات، وإما لعدم وجود رقابة والدية على ما يتابعونه. كما عبر أغلب المبحوثين عن أسباب تعلق الأبناء بمثل هذه الدراما هو اللهجة السورية والمناظر الخلابة للطبيعة والتشابه في بعض العادات والتقاليد، مما جعل التأثير فيهم سهلاً ومباشراً. وباعتبار أن الجانب الأخلاقي للأبناء هو أهم جانب في حياتهم فإن أغلبية الأفراد المبحوثين من أولياء يؤكدون على ضرورة صيانة وحماية هذا الجانب ضد أي اختراق ثقافي، خصوصاً من الدراما التركية المنتشرة بشكل كبير مؤخراً والتي لها آثار سلبية على الجانب الأخلاقي للأبناء.

كما أن الفرضية الثانية القائلة بأن للدراما التركية آثار سلبية على الجانب الاستهلاكي للأبناء من وجهة نظر الآباء محققة. وذلك من خلال أنهم يرون أن الأبناء يتأثرون بمختلف مظاهر الرفاهية من سيارات

وديكرات ، منازل فخمة ، أزياء مغرية ،غالية الثمن وكمالية . وهذا الاتجاه أكدته النظرية التقليدية التي ترى بأن وسائل الإعلام تجعل من الجمهور أو المشاهد فرد سلبي يصدق كل ما تبثه وسائل الإعلام ولا يبدل أي جهد في فهم أو مناقشة ما يدور حوله . كما أن العالم الأمريكي وورث يؤكد أن وسائل الاتصال الجماهيري والتي من أهمها التلفزيون تجعل من الأفراد المشاهدين أشخاص سلبيين مستهلكين فقط . دون أن يشاركوا في ما يستهلكونه ولو بالقدر اليسير فالدراما التركبية تدعو كما عبر اغلب المبحوثين إلى حب امتلاك المال بأي وسيلة ،وتحقيق الكسب سواء المشروع أو غير المشروع .كما أن هذه الدراما تروج وتسوق لمنتجات مختلف الشركات الداعمة للدراما من خلال التمويل . وبالتالي ستحقق ربحا عن طريق الإشهار وجذب المستهلكين عبر الدراما .

وبناء على ما سبق فقد توصلت الدراسة إلى أن اتجاهات الوالدين نحو الدراما التركبية سلبية وذلك لكون الدراما تلغي عقول المشاهدين تدريجيا من خلال جعله مستهلكا سلبيا للمنتجات المعروضة ؛وهذا ناتج عن التأثير البالغ بالدراما التركبية. وهذا ما تعكسه نتائج الفرضيات الخاصة بموضوعنا؛ إذ أن الفرضية الأولى والقائلة أن للدراما التركبية أثارا سلبية على الجانب الأخلاقي للأبناء و كذلك الفرضية الثانية القائلة أن للدراما التركبية أثارا سلبية على الجانب الاستهلاكي للأبناء محققة .وهذا ما يؤكد أن اتجاهات الوالدين ايجابية نحو الفرضية الرئيسية ألا، وهي توجد اتجاهات سلبية للوالدين نحو الدراما التركبية.وبالتالي فالفرضية الرئيسية محققة.

## خاتمة:

في إطار دراستنا لموضوع اتجاهات الوالدين نحو البرامج التلفزيونية الدرامية بالأخص الدراما التركية حاولنا أن نحقق الهدف من الدراسة والذي تبلور في مجمله حول معرفة ما إذا كان للوالدين اتجاهات سلبية نحو الدراما التركية وما هي القيم والمفاهيم التي تبثها هذه الدراما خصوصا ونحن في عصر العولمة الذي يهدد المجتمع بكل فئاته بما فيها فئة الأبناء .

ومن خلال النتائج المتوصل إليها يتضح لنا أن للبرامج التلفزيونية الدرامية تأثير سلبي على الجانب الأخلاقي للمشاهدين بالتحديد الأبناء وكذلك على الجانب الاستهلاكي حيث أن هذا التأثير مورده التعرض للتلفزيون والذي يوجه مفاهيم جديدة ودخيلة عن المجتمع وعن الحياة الاجتماعية للأبناء. إذ أن الشركات الداعمة للدراما التركية تروج لمختلف الأفكار والمنتجات عبرها وهمها الوحيد هو الربح وذلك بالإشهار المباشر أو حتى غير المباشر عن طريق الدراما.

ويبقى ما توصلنا إليه محدود لا يعد إلا محاولة للبحث في جانب من جوانب هذا التأثير التلفزيوني .

## قائمة المراجع

### قائمة المراجع باللغة العربية

#### 1-الكتب:

- 1-ابراهيم امام: الاعلام الاذاعي والتلفزيوني، دار الفكر العربي، مصر، 1977.
- 2- أريك بنتلي: الحياة الدرامية، (ترجمة جبر ابراهيم جبرا)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، القاهرة، 1982، ط3.
- 3-اسامة ظافر كباره: اثر وسائل الاعلام على تعليم الاطفال وبتقفيهم، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، لبنان، 2003.
- 4-آسليين مارتين: مجال الدراما، (ترجمة سباعي السيد)، دار الفن للنشر والتوزيع، القاهرة، 1991.
- 5-أماني عمر حسين: الإعلام والمجتمع، أطفال في ظروف صعبة ووسائل إعلام مؤثرة، عالم الكتب، مصر، 2005.
- 6- جمال العيفة: مؤسسات الاعلام والاتصال "الوظائف، الهياكل، الادوار"، ديوان المطبوعات الجامعية، 2001.
- 7-رضوان بلخيري: مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال "نشأتها وتطورها"، جسر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.
- 8-حسن مرعي: كيف تكتب تمثيلية تلفزيونية، رشاد برس للطباعة والنشر، بيروت، 2003، ص8.
- 9- الدباغ هشام: التلفزيون اسرار وعجائب، دار العالم للنشر والتوزيع، عمان، 1998.
- 10-الدسوقي عبده ابراهيم: وسائل الاعلام الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية تحليل نظري، ددن، ط1، الاسكندرية، 2004.
- 11-سليم عبد النبي: الاعلام التلفزيوني، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن، 2010.

- 12- شيماء ذو الفقار ز عيب: مناهج البحث والاستخدامات الاحصائية في الدراسات الاعلامية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009
- 13- صالح ذياب هندي: اثر وسائل الاعلام على الطفل، دار الفكر ناشرون وموزعون، الاردن، ط4، 2008.
- 14- طه احمد الزيدي واخرون: دراسات في تاثير القنوات الفضائية على المجتمع وفئاته، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان 2013،
- 15- عبد الرزاق الدليمي: عولمة التلفزيون : دار اسامة للنشر، عمان، 2005 .
- 16- عبد النبي خزعل: فن تحرير الاخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الاذاعية، دار النهضة العربية، العراق.
- 17- عدلي رضا: البناء الدرامي في الراديو، والتلفزيون ، دار الفكر العربي، القاهرة ، (دس ن).
- 18- علي سامية وشرف عبد العزيز: الدراما في الاذاعة والتلفزيون ، دار الفجر للتوزيع، القاهرة 1997.
- 19- عماد نداد ومحمد نداد: الدراما التلفزيونية "التجربة السورية نموذجاً من السيناريو الى الاخراج، دار الطليعة الجديدة، دمشق، 1994.
- 20- حسين حلمي المهندس: دراما الشاشة "بين النظرية والتطبيق للسينما والتلفزيون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1989، ج1.
- 21- غسان عبد الوهاب الحسن: الصحافة الالكترونية، دار اسامة، الاردن ، 2013 .
- 23- فتيحة كركوش : سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة "تمو ،مشكلات ،مناهج ووقائع"، ديوان المطبوعات، الجزائر، (دس ن).
- 24 - فضيل دليو: تاريخ وسائل الاتصال والإعلام، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط4، الجزائر، 2013 .
- 25- كامل خورشيد مراد: مدخل الى الرأي العام ، دار المسيرة، الاردن، ط2، 2012 .
- 26- محمد الهادي محمد: اساليب توثيق البحوث العلمية، المكتبة الاكاديمية، 1995، الجزائر.
- 27- موسى النبهان: الأساسيات القياس في العلوم السلوكية ، دار الشروق، عمان، الاردن، 2004، ص.364.

27- نبيلة صالح السامرائي: علم النفس الاجتماعي، مفاهيم - نظريات وتطبيقات، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الاردن.

## 2- الرسائل الجامعية:

28- إبراهيم يوسف العوامرة: الصورة الذهنية للبطل في المسلسلات التركية المدبلجة إلى العربية ، دراسة حالة (الجزء الرابع من مسلسل وادي الذئاب)، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2013.

29- احمد نهاد الجبوري: اثر نوع الاعلان على بناء الاتجاهات نحو الاعلانات والسلوك الشرائي للمستهلكين ، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في ادارة الاعمال ، جامعة الشرق الاوسط، 2012.

30- الهام بوتلجي: الصحافة الالكترونية الجزائرية واتجاهات القراء، دراسة مسحية لجمهور جريدة الشروق اون لاين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص قياس جمهور وسائل الإعلام ، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2010-2011.

31- اشرف محمد مازن المناصير: اتجاهات طلبة الجامعات الاردنية نحو الدراما التلفزيونية في قناة ام بي سي ، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الاعلام، جامعة الشرق الاوسط، 2010-2011.

32- تهاني محمد عبد الرحمن فقيه: التسوق الالكتروني واثره على اتجاهات الاسرة الاستهلاكية في عصر المعلوماتية، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص سكن وادارة منازل، جامعة ام القرى ،السعودية، 2013.

33- رحيمة عيساني: دور التلفزيون في نشر العنف والجريمة ، رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاتصال ،عنابة، 1999-2000.

35- ريهام احمد محمود الحبيشي: معاجة الفضائيات الاخبارية العربية للاحداث السياسية ودورها في تشكيل اتجاهات طلاب الجامعات المصرية نحوها ، رسالة مكملة للحصول على درجة الماجستير في الاداب ، قسم الاعلام ، جامعة الزقازيق ، مصر، 1435هـ.

36- زعموم مهدي : برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري نموذج الرسوم المتحركة من 1999-2001 ، أطروحة لنيل شهادة دوكتوراه دولة في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر ، 2004-2005 .

- 37-صالح نصيرة: اثر ضغوط الحياة على الاتجاهات نحو الهجرة الى الخارج ،رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس ،جامعة مولود معمري ،الجزائر ،2010-2011.
- 38-عبير أرشيد الخالدي: اتجاهات المرأة الكويتية نحو المسلسلات التركية،رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال ،كلية الإعلام ،جامعة الشرق الأوسط ،عمان،2012-2013.
- 39-قبلان عبده قبلان: اتجاهات المشاهدين نحو البرامج والخدمة التلفزيونية في التلفزيون الاردني،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الاعلام كلية العلوم الانسانية ،جامعة الشرق الاوسط، عمان، 2008 .
- 40- قبلان عبده قبلان حرب: اتجاه المشاهد نحو البرامج والخدمة الاجتماعية في الاردن ،شهادة مكملة لنيل درجة الماجستير في الاعلام ،جامعة ام الشرق الاوسط للدراسات العليا،قسم الاعلام ،عمان ،2008.
- 41-محمد فاتح الحمدي: استخدامات تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة وانعكاساتها على قيم الشباب الجامعي،رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير،تخصص اعلام ودعوة جامعة الحاج لخضر،باتنة ،2008.
- 42-معمر ريوح : اتجاهات المستهلك الجزائري نحو الاعلان ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم والاتصال ، تخصص اتصال وعلاقات عامة ،جامعة منتوري ، قسطينة،2008-2009.
- 44-نبيلة رقان: الرسوم المتحركة "البوكيمون" والطفل الجزائري ،رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير في الاعلام والاتصال، الجزائر،2005-2006.
- 45-نزار عودة، عبد المجيد او زيد: العلاقة بين ثقافة الوالدين واتجاهات الأبناء نحو مشاهدة برامج التلفاز الأردني ،رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير (غير منشورة)،تخصص صحافة وإعلام ،جامعة الشرق الأوسط،2010.
- 46-نوبيات قدور : اتجاهات الشباب البطل نحو تعاطي المخدرات ،رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس،جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة،2006.

### 3-المعاجم:

- 47-فريدريك معتوق : معجم العلوم الاجتماعية-انجليزي،فرنسي عربي،أكاديمية للنشر والتوزيع،لبنان،1998.
- 48- محمد جمال الفار : المعجم الاعلامي،دار اسامة ،دار المشرق ،الاردن،2010 .
- 49- محمد عاطف عيث واخرون: قاموس علم الاجتماع ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية،2006.

#### 4-المجلات:

50-رولان دورونوفر ونسواز بارو: موسوعة علم النفس، ترجمة فؤاد شاهين ،عويدات للنشر والطباعة ،لبنان ،المجلد الاول،1997.

51-لويزة بهاز،جمعة اولاد حيمودة : اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو التعامل مع البنوك الإسلامية،مجلة الواحات للبحوث والدراسات العدد16، قسم العلوم الاقتصادية ،غرداية.

52-محمد المهدي بن عيسى :جمال كانون:دراسة ميدانية حول مستخدمي الانترنت في المجتمع الجزائري بين الهوية المستقلة والهوية المغتربة،مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة قاصدي مرياح ،ورقلة ،العدد 6 ،2011.

الكتب باللغة الاجنبية:

53-Ignicia Romanet: la télévision et les enfants, le monde diplomatique, n49,mai1979.